**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

République Algérienne Démocratique et Populaire

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique


جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA

Faculté des Lettres et Langues

Section de Langue et Littérature arabe


**الرقم:**..... **N° :**.....

مذكّرة مقدّمة لتكملة متطلبات شهادة

**الماستـــــــــــــر LMD**

**(تخصص:أدب جزائري)**

# صناعة المصطلح النقدي عند عبد الملك مرتاض

# _ دراسة وصفية تحليلية_


**من إعداد الطالبة:**

**نورة فرحي**

**إشراف الدكتور:**

**عمار بعداش**


**المناقشة:8** جويلية 2019.

**أمام لجنة المناقشة:**

| الاسم واللّقب | الرّتبة | الصّفة | الجامعة |
|---|---|---|---|
| إبراهيم كربوش | أستاذ محاضر" ب" | رئيسا | جامعة 08 ماي 1945 |
| عمار بعداش | أستاذ محاضر" ب" | مشرفا ومقررا | جامعة 08 ماي 1945 |
| شوقي زقادة | أستاذ محاضر "ب" | فاحصا | جامعة 08 ماي 1945 |

**الموسم الجامعي: 2018 – 2019**

بسم الله الرحمان الرحيم

# شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ وَاِمْتِنَانٌ...

أحمدُ ربِّي خيرَ حَمْدٍ وأوْفاهُ، وأشكرُه شُكراً يليقُ به جلَّ وعزَّ في علاهُ، وأصلِّي وأسلِّم على رسولِه ومُصْطفاه، ونبيِّه ومُجتباه، وعلى آله وصحبِه ومن والاه، وعلى من اقتفى أثره واتَّبع خطاه، واستنَّ بسُنته و اهتدى بهداه.

أما بعدُ :

أُثني بعظيمِ الشكرِ والامتنانِ لأُستاذي المشرف "**عمار بعداش**" على ما قام به مشكورا مأجورا بإذن الله تعالى؛ وذلك لتفضُّله بالإشراف على هذه المذكرة طوال فترة إعدادها، وما لمستُه منه من وسعَة الصّدر، والحرص المثالي والاحترام المتبادل، وتوجيهاته وآرائه القيمة، فجزاك الله خيراً، وبارك فيك.

كما أتقدم بوافر الشُكر لهذه الجامعة وعلى القائمين عليها، لما يقدمونه

والحمد لله الذي بنعمه تتمُّ الصالحاتِ.

## إهداء

إلى رَبِّنا.....حمدًا وشُكرًا

إلى نَبِيِّنا.....صلاَةً وسَلاَمًا

إلى أُمي وأَبي.....إحسَانًا وعرفَانًا

ربَّياني صغيرةً ورَعياني كبيرةً وشَجَّعاني على السَّير في طلبِ العِلم

﴿ وَقُلْ رَبِّي اِرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيانِي صَغِيرَا ﴾

إلى رَفيقاتي وأخَواتي في الله

إلى كل من دَعا لي بالتّوفيق وتمَنّى لي النّجَاح وشجَّعني وحفَّزني وسَاعدني

بَارك اللهُ فيكُم...وجَزاكُم كل خير...وشكرًا جزيلًا

✍ إليكُـــم جميعا...أهدي ثمرة هذا الجهد

نورة فرحي

# المقدمة

# مـقـدمـــة

شهدت الحركة الأدبية النقدية في العالم العربي منذ النصف الثاني من القرن العشرين انفتاحا واسعا على المناهج النقدية الوافدة إلينا من الغرب، و جاء هذا الانفتاح على كثير من النقاد العرب كما حاولوا تطبيقها على النصوص الأدبية العربية، أدى هذا الانفتاح إلى حدوث فوضى نقدية على مستوى تطبيق المناهج بسبب انعدام مراعاة الأبعاد الفكرية و الفلسفية.

و بما أن لكل علم موضوع و هدف و منهج و مصطلحات خاصة به ينتجها وفقا لمنهجه و رؤيته و خصوصيته المنهجية، نجد أن المصلح قد احتل مكانة كبيرة في تأسيس العلوم فلا يكاد يقوم علم دون مصطلحات باعتبارها مفاتيح العلوم و رحيق معارفها.

نجد أن هناك من النقاد من صوب سهامه و جهوده في معالجة الإشكاليات التي يطرحها المصطلح في ميدان النقد الأدبي و من بين هؤلاء عبد الملك مرتاض الذي تناول قضية المصطلح و سلّط الضوء عليه.

انطلاقا من هذه الرؤية ارتأينا دراسة المصطلح ليس أي مصطلح إنما خصصناه للمصطلح النقدي فجاءت الدراسة تحت عنوان صناعةالمصطلح النقدي عند عبد الملك مرتاض، طارحين بذلك إشكالية تمحورت حول:

ما مدى استطاعة مرتاض و جهوده النقدية الحدّ من إشكالية المصطلح و فوضويته في العالم العربي عامة و المغاربي خاصة؟

و كان من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع ما هو موضوعي تمثل في قلة الدراسات التي سلطت الضوء على أعمال الناقد الجزائري مرتاض، و منها ما هو ذاتي تمثل في ميولنا لهذا

الموضوع و اهتمامنا بالجانب النقدي باعتباره أداة تقويم للأدب و الإبداع.

و لمعالجة هذه الإشكالية قمنا بتقسيم دراستنا إلى فصلين إضافة إلى مدخل تمهيدي بعنوان إشكالية المصطلح مفاهيم و أبعاد، استطعنا من خلاله الولوج لفحوى دراستنا النقدية و التعريج على مفهوم المصطلح و آليات صياغته.

أما الفصل الأول عنوناه بإشكالية المصطلح عند المغاربة تناولنا فيه أهم الإشكاليات التي يطرحها المصطلح النقدي و عقدة المصدر بين الموروث العربي و الغربي الحديث، كما تطرقنا إلى صراع المناهج و المفاهيم و النظريات والعلوم الانسانية و الاجتماعية وغيرها و دور الترجمة و مدى نجاح هذه الأخيرة في نقل المفهوم الشامل للمصطلح

أما الفصل الثاني فكان يحمل طابع تطبيقي حاولنا من خلاله استنباط جهود عبد الملك مرتاض في تبني المصطلح النقدي و تداول مفهومه مقيمين مقارنة بينه و بين النقاد العرب

أردفنا ذلك بخاتمة لخصنا فيها أهم ما جاء في دراستنا مدونين فيها أهم النتائج المتحصل عليها.

و قد كان للمنهج الوصفي المقارن السبيل و المنهج الأمثل في انجاز الدراسة و الوصول لنتائج مضبوطة نسبيا.

و لمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا على مصادر و مراجع لعل أبرزها نظرية النقد الأدبي، و نظرية النص الأدبي "لعبد الملك مرتاض"، إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي الجديد "ليوسف وغليسي"، مصطلحات النقد العربي السميائي "لمولاي بوخاتم".

و كما نعلم أن لا بحث يخلوا من صعوبات و مشقات تطبع مراحله سواء النظرية منها أو التطبيقية ولعل أبرز عائق صادفنا تعذر ايجاد الكتب الورقية نظرا لمشاكل طالت مكتبة الجامعة من إضرابات و عطل مقدمة عن موعدها.

و في الختام أقدر شكري و عرفاني لأستاذي المشرف "عمار بعداش" لحسن توجيهاته و تواضعه الكبير و عنايته بدراستي منذ بدايتها إلى نهايتها، كما أوجه شكري إلى أعضاء اللجنة التي اطلعت على الدراسة و كانت لها تقييماتها التصحيحية و التوجيهية.

# المدخل: إشكالية المصطلح المفهوم و الأبعاد

- مفهوم النقد
- مفهوم المصطلح
- آليات توليد المصطلح
- وظائف المصطلح

واجه النقد العربي في العصر الحديث و المعاصر العديد من التطورات و التحولات التي أنتجت لنا بدورها إشكاليات ارتكزت في مجملها على المصطلح النقدي « إذ ليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية حتّى لكأنها تقوم من العلم مقام جهاز الدوال ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته و مضامين قدره من يقين المعارف و حقيق الأقوال، فإذا استبان خطر المصطلح في كل فنّ توضح أنّ السجل الاصطلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم سوره الجامع و حضنه المانع، فهو له كالسياج العقلي...»[1].

انطلاقا من هذا القول يتضح لنا أنّ لكل علم مصطلحاته الخاصة التي تقيم حدوده وترفع حصونه و تكشف مفاهيمه، فلهذا اهتم الدارسون بعلم المصطلح و أفردوا له الكتب و الدواوين لما ينطوي عليه من أهمية بالغة، فهو وسيلة تواصل معرفية مهمة داخل الثقافة الواحدة، و تزداد أهميته بوصفه جسر تواصل بين الثقافات المختلفة أيضا.

و تأسيسا على هذا لا يمكن أ يفهم المتلقي جمالية النصوص و أهميتها و معانيها دون المرور بالمصطلح، و هذا أبدا لا يقتصر على ميدان النّقد الأدبي فحسب بل تحتسب على مجموع العلوم الأخرى.

## 1_ المصطلح النقدي:

إنّ قيمة المصطلح و البحث فيه ظلّ محط إجماع لا غنى عنه، فالوضع الأمثل للمصطلحات في شتّى العلوم أنها تكفل التواصل البنّاء بين مرسل المعرفة و متلقيها، و قبل التطرق لمفهوم المصطلح النقدي علينا بادئ ذي بدء أن نعرج على مفهوم النّقد فالمصطلح على وجه العموم.

---

[1] – عبد الرزاق جعنيد: المصطلح النقدي قضايا و إشكالات، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، إربد، الأردن، ط 1، 2011، ص5.

## 1.1 مفهوم النقد:

### 1.1.1 النّقد لغة:

وردت كلمة نقد في لسان العرب « النقد خلاف النسيئة، و النقد و التنقاد تمييز الدراهم و إخراج الزيّف منها، ناقدت فلانا إذ ناقشته في الأمر»[1].

وجاء في معجم الوسيط « نقد الشيء نقدًا نقره ليختبره أو لميز جيّده من رديئه، يقال نقد الطائر الفخ و نقدت رأسه بإصبعي، و نقد الدراهم، و يقال نقد النثر و نقد الشعر، أظهر ما فيهما من عيب أو حسن و فلان ينقد النّاس يعيبهم و يغتابهم»[2].

و عليه فإنّ النقد قد ورد بعدة معاني أبرزها:

_ تمييز الدراهم و إخراج الزيف منها

_ المناقشة

_ اظهار محاسن الشيء و عيوبه

و على العموم فلفظة النقد لا تخرج عن مفهوم الحكم الفاصل بين ما هو جيد و ما هو رديء.

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان د ط، 1823، م3، مادة ( نقد)، ص 426.

[2]– إبراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط، دار الدعوة للتأليف و الطباعة، استانبول، تركيا، د ط، 1989، مادة ( نقد)، ص 520.

## 2.1.1 النّقد اصطلاحا

تعددت التعاريف و اختلفت حول مصطلح النقد غير أن الاختلاف كان من حيث الصيغة لا من حيث المعنى فقد عرّفه "أحمد الشايب" بأنه « دراسة الأشياء و تفسيرها و تحليلها و موازنتها المشابه لها أو المقابلة ثم الحكم عليها ببيان قيمتها و درجتها»[1].

فالنّقد هو دراسة خاضعة لمنهج التحليل و التفسير للحكم على الاشياء بالحسن أو القبح و قد ورد في معجم التعريفات مفهوم النّقد الأدبي على أنّه « مجموعة من الأساليب و الطرق المتبعة لفحص النصوص و الآثار الادبية و كشف الغموض و تعرية النصوص على مناهج تطبع كل ناقد»[2].

و هناك من ذهب إلى تحديد معنى هذه اللّفظة بقوله: « فن دراسة النصوص الأدبية لمعرفة اتجاهها الأدبي و تحديد مكانتها في مسيرة الآداب و التعرف على مواطن الحُسن و القبح مع التفسير و التعليل »[3].

فالنّقد فنّ يخضع لأساليب و مناهج يعتمدها الناقد لكشف النصوص و تحليلها و تفسيرها وهناك من يراه علما قائما له اسسه و مناهجه غير أنه لا يمكن تطبيق المناهج العلمية

---

[1] – أحمد الشايب : أصول النّقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط10، د ت، ص 115.

[2] – ينظر: مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللّغة و الادب، مكتبة بيروت، لبنان، ط 02، 1984، ص 417.

[3] – هاشم صالح مناع: بدايات في النقد الأدبي، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط 01، 1994، ص 92.

بحذافيرها عليه « لأنّ طبيعة الظاهرة الادبية تحول دون تحقيق ذلك و كذا بيعة اللّغة المرنة الخاضعة للتغيير و التبدل، وعليه فالنّقد مزيج بين الفنّية و العلمية »[1]

فالنّقد يخضع لمنهج و ضوابط محددة، إذ لا يمكن اعتباره مجرد ممارسة عشوائية عبثية فهو ممازجة بين الفنّ و العلم معا.

## 2.1 مفهوم المصطلح:

### 1.2.1 المصطلح لغة:

جاء في لسان العرب « صَلحَ: الصلاح ضد الفساد صَلَحَ يصلح و يُصلُحُ صلاحا و صلوحا، رجل صالح في نفسه من قوم صلحاء و مصلح في أعماله و أموره و قد أصلحه الله، الإصلاح نقيض الإفساد »[2].

أما في معجم الوسيط فجاءت بمعنيين الصلاح ضد الفساد « صَلُحَ صلاحًا و صُلُوحًا؛ الفساد و الشيء كان نفعا أو مناسبا يقال هذا الشيء يصلح لك، الاصطلاح مصدر اصطلح و اتفاق طائفة على شيء مخصوص و لكل علم اصطلاحاته »[3].

و عليه فلفظة مصّطلح مصدر ميمي لم يرد في المعاجم العربية القديمة بل ورد بلفظة اصطلح التي تحمل معنى الاتفاق على الشيء «... فنحن نتذوق في استعمالنا لكلمة اصّطلح معناها المصدري الذي يعني الاتفاق و المواضعة »[4].

---

[1] – ينظر: سمير سعيد حجازي: النّقد العربي و أوهام رواد الحداثة، مؤسسة طيبة للنشر و التويع، القاهرة، مصر، ط 1، ص 23_25.

[2] _ ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، مادة ( صلح)، ص 512.

[3] – إبراهيم مصطفى و آخرون: معجم الوسيط، مرجع سابق، مادة ( صلح)، ص 520.

[4] – يوسف وغليسي: اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 2008، ص 27.

## 2.2.1 المصّطلح اصطلاحا:

نجد أنّ "الجرجاني" قد أعطى تعريفات عدّة لمفهوم المصطلح أبرزها « هو اتفاق الجماعة والقوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضوعه الأول و اخراج اللّفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قومين معينين »[1]

فالاصطلاح إخراج اللّفظ من معناها اللّغوي إلى معنى عام و شامل يُساق في إطار و مجال توظيفه ليصبح مخصوصا فهو إذن اتفاق و مواضعة بين جماعة معيّنة في مجال و حقل محدد.

و عمومًا يمكن القول أنّ المصطلح علامة لغوية تقوم على ركنين أساسيين على حد قول "يوسف وغليسي" « هما ( الشّكل) أو التسمية و الآخر المعنى ( sens) أو المفهوم يوحدهما و يجمعهما التعريف ( Définition) » [2].

## 3.1_ مفهوم المصطلح النّقدي:

إذا حاولنا ربط الدّلالة بالحقل المعرفي الذي اخترنا الانشغال فيه _ النقد الأدبي _ فيمكننا تعريف المصطلح النقدي بأنّه « رمز لغوي ( مفرد أو مركب) أحادي الدّلالة منزاح نسبيا عن دلالته المعجمية الأولى، يُعبر عن مفهوم نقدي محدد و واضح متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي أو يرجى منه ذلك »[3].

فمما لا شك فيه أن المصطلح النقدي ركن أساس في فهم الخطاب النقدي و استيعابه، فهو رمز لغوي مشحون بدلالات منزاحة عن معناها اللّغوي بما يتماشى و السياق أو الحقل

---

[1] – علي الجرجاني: كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 27.

[2] – ينظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، مرجع سابق، ص 27،28.

[3]– المرجع نفسه ، ص 24.

المعرفي الواردة فيه؛ فالمصطلح النقدي هو الذي يؤطر التصورات المعرفية التي تنتج عن الممارسة العملية النقدية وفق ضوابط منهجية تسعى لكشف الدّلالة و توضيحها.

كما تجدر الإشارة إلى أنّ المصطلح النقدي بوصفه علامة لا يعدو أن يكون أداة اجرائية يتوسل بها الناقد في كل ممارسة نقدية عن ادراك و و عي بحمولة المصطلح النقدي الذي هو بصدد توظيفه « يجب أن نستخلص من الفضاء الفكري الذي استعملت فيه، أما المعنى يعطيه لها الاطار المرجعي الأصلي فيجب أن يؤخذ كدليل فقط و ليس كمدلول »[1].

## 4.1_ قيمة المصطلح و أهميته:

تكمن قيمة المصطلح في فهم المعنى و تحديد الدلالة، فالعلم به و معرفته ضرورة علمية و منهجية كما أنّ المصطلح له دور في تقريب مسافة الفهم وابعاد الغموض، إذ تعدّ لغة الاصطلاح نقطة التقاء اللّغات المتباعدة « إن دراسة المصطلح العلمي و المصطلح النقدي بخاصة دراسة منهجية و علمية دقيقة تفتح أمام الباحث عدّة أبواب و تضعه أمام خيارات منهجية متعددة...»[2].

إذ لا تكمن أهمية المصطلح في كونه لفظا يطلق على معنى من قبل مجموعة اتفقت على استعماله فحسب، بل هو أداة توحيد الفكر لدى الأمة الواحدة و باقي الأمم فالمصطلحات؛ هي تلك الألفاظ الدقيقة الدّالة على المفاهيم الكلّية ففهمها يؤدي إلى فهم نصف العلم.

---

[1] – لحسن داحو: كاريزما المصطلح النقدي الغربي ( تأملات في الوعي النقدي و صياغة المفهوم)، مجلة المخبر، جامعة خيضر، بسكرة، الجزائر، ع 07، 2017، ص 211.

[2] – عبد الرزاق جعنيد: المصطلح النقدي قضايا و اشكالات، دار عالم الكتب الحديث، المغرب، ط 01، 2011، ص 23.

« فالمصطلح النقدي يُسيّر البحث و يرسم المعالم رسمًا مختصرا و لكنه أيضا أشبه بصلصلة الجرس بدق فيسمعه الأدباء و يسمعه أهل الثقافة العربية في مجموعها »[1].

وعلى هذا فالمصطلح وسيلة من وسائل نشر الثقافة و أداة من أدوات توحيد الفكر، كما أنّه أداة معرفية توضح المعارف والعلوم.

« كما ازدادت أهمية المصطلح و تعاظم دوره في المجتمع الذي أصبح يوصف بأنه مجتمع المعلومات أو مجتمع المعرفة ، كما أن الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا بالنمسا اتخذت شعار لا معرفة بلا مصطلح »[2].

و عليه فأهمية المصطلح تتجلى وتبرز بشكل ملحوظ و كبير في العصر الحالي أكثر منها في العصور السابقة، لما لهذا العصر من خصوصية و ثورة معلوماتية هائلة وجب ضبطها وتنظيمها من خلال المصطلح، فيمكن استخلاص أهمية المصطلح في نقاط كالتالي:

_ نقل المهارات و المعارف التكنولوجية

_ ترجمة النّصوص العلمية و النقدية و التقنية

_ صياغة المعلومات و نشرها و انجازها

## 2_ آليات صياغة و توليد المصّطلح النقدي:

المصّطلح النّقدي كغيره من المصطلحات الأخرى يخضع في صياغته و وضعه لثوابت معرفية و لنواميس لغوية « فأما الثوابت المعرفية فتتصل بطبيعة العلاقة المعقودة بين كل علم من العلوم و منظومته الاصطلاحية و أما النواميس اللّغوية فتقتضي تحديد نوعية اللّغة

---

[1] – مصطفى ناصف: النقد العربي، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 2000، ص 10.

[2] – عبد اللطيف الريح: مدخل إلى علم المصطلح، رسالة ماجستير، جامعة الملك فيصل، 1980، ص 03.

التي تتحدث عن قضية المصطلح ضمن دائرتها و ما تختص به من فروق تنعكس على آليات الألفاظ ضمنها »[1].

و عليه فهذه الآليات تمثل مصدر من مصادر ضبط نظام اللّغة و كيفية نموها و تطورها فهي بمثابة الشروط المنهجية لوضع و صياغة المصطلح و توليده.

و قد رتب "علي القاسمي" هذه الآليات حسب أهميتها و هي كالتالي: « الاشتقاق، الاستعارة أو المجاز، التعريب، النحت، الاحياء »[2].

إلاّ أنّ التوصيات الصادرة من ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح المنعقدة في الرباط سنة 1981 قد حددت أن يكون اتباع هذه الآليات وفق الترتيب التفاضلي « إذ تقرر أن يبدأ الباحث أولًا باستقراء التراث العربي و احياء ما استعمل منه من مصطلحات عربية صالحة للاستعمال الحديث، فإن لم يجد بغيته في التراث يلجأ إلى المجاز ، فإن لم يتيسّر له ذلك يحاول اشتقاق المصطلح المطلوب من كلمة عربية موجودة، فإن لم يكن ذلك ممكنًا لجأ إلى تقريب اللّفظ الأجنبي و يبقى النحت آخر ما يلجأ إليه من وسائل التوليد »[3].

غير أنّ ما يمكن قوله حول هذا الترتيب و تحديده ليس تحديا نهائيا، إنّما هو حسب "يوسف وغليسي" « تقدير نسبي في عمومه إذ قد تتقدم هذه الآلية لدى هذا و تتأخر الآلية نفسها عند ذاك »[4].

---

[1] – عبد السلام المسّدي: المصطلح النقدي، دار كويتب، تونس، د ط، 1994، ص 10.

[2] – علي القاسمي: لماذا أهمل المصطلح التراثي، مجلة المناظرة، الرباط، المغرب، ع 06، 1993، ص 38.

[3] – علي القاسمي: علم المصطلح (أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية)، نقلا عن: جودي مرداس: آليات توليد المصطلح، مجلة الذاكرة، باتنة، الجزائر، ع 05، د ت، ص 291.

[4] – يوسف وغليسي : إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي، مرجع سابق، ص 80.

## 1.2 الاشتقاق:

لقد برهنت اللّغة العربية بما لا يدع مجالا للشك أنها تملك القدرة على نقل الفكر البشري واستيعاب المنجزات الحضارية، ولها القابلية على اشتقاق الألفاظ و المفردات أكثر من أي لغة أخرى، وعلى هذا فقد تم اعتماد آلية الاشتقاق لتوليد مفردات جديدة من واقع الحال و مواكبة للتطور و روح العصر.

يمكن القول أنّ الاشتقاق هو عبارة عن تكاثر بين الألفاظ بعضها من بعض، و لا يكون ذلك إلاّ بين الالفاظ ذات الاصل الواحد، فالاشتقاق إذن هو انشاء كلمة بكلمة مع وجود توافق في أصل المعنى الغرض منه استكثار الألفاظ للتعبير عن معاني مستحدثة جديدة في اللّغة ، غير أنّ العلاقة الاشتقاقية بين الألفاظ خاضعة لشروط ثلاثة لا غنى عنها[1]:

_ أن تخضع المشتقات لترتيب موحّد.

_ وجوب اشتراك في عدد من الحروف لا يتجاوز ثلاثة غالبا

_ اشتراك مختلف الألفاظ في حد أدنى من المعنى الموحد أو تقاطعهما في قاسم دلالي مشترك

على أنّ الاشتقاق و تقسيماته عدّة تختلف من مؤلف إلى آخر متداخلة و متضاربة،

فهو عند "ابن جني" نوعان؛ اشتقا أصغر و اشتقاق أكبر « فالأول أن نأخذ اصلا من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانيه و إن اختلفت صيغه و مبانيه »[2].

فالاشتقاق الأصغر؛ هو أن تأخذ صيغة من صيغة أخرى مع شرط وجود اتفاق في المعنى

---

[1] – يوسف وغليسي: اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 81.

[2] – ابن جني: الخصائص، تح: علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ج02، ص 134.

و تناسب في ترتيب الحروف كمثال: قاتل من قتل، مقتول، مقاتل، و سمي أيضا بالاشتقاق العام أو الصرفي لأنه الذي تتصرف الألفاظ عن طريقه ويشق بعضها من بعض « أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستّة معنى واحد، تجمع التراكيب الستّة و ما يتصرف من كل واحد منها عليه »[1].

تعقيبا على هذا يمكن أن تستخلص بأن هذا النوع من الاشتقاق ما هو إلا قلب في ترتيب حروف المادة الاصلية ( الأصل الثلاثي)، فلا يشترط فيه ترتيب في الحروف و الاشتراك في المعنى الواحد.

« و قد ازداد الاشتقاق خصوبة و تزايد مع انفتاح التشريع اللّغوي العربي الحديث على الاشتقاق من أسماء الأعيان و المعربات و الأسماء الجامدة، و وضع أوزان قياسية جديدة لكثير من المشتقات و وضع ضوابط قياسية لتكوين أفعال جديدة لم تذكرها المعجمات القديمة...»[2]، وهذا تماشيا مع تطورات العصر و احتياجاته و طبيعة اللّغة القابلة للتجديد و التغير.

و ضمن هذا المأخذ، فإنّ « اللّغة العربية بما تتميز به من طواعية اشتقاقية وما توفره من مرونة توليدية قد سمح لها بأن تسدّ حاجات النقد الأدبي الحديث بكل ما يغمره من طفرة اصطلاحية هي اليوم من سمات الثورة المعرفية المعاصرة. وعليه لم يصعب عليها توليد اللفظ الرشيق للإفصاح عن أدق المفاهيم »[3].

و ضمن هذا المعطى، أفضى التّعامل مع المصطلحات وتوظيفاتها وتحديد دلالاتها_ بما يوافق الحقل المعرفي المنشود والمنهج المتوخّى _ إلى استعمال آلية الاشتقاق باعتبارها

---

[1] – ابن جني: الخصائص، مرجع سابق، ص 134.

[2] – يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي، مرجع سابق، ص 83.

[3] – عبد السلام المسدي: المصّطلح النقدي، مرجع سابق، ص 123.

خاصية تميّز اللّغة العربية خاصة، ما ساعد على توليد المصطلحات و استحداثها بطريقة دقيقة خاضعة للمعايير الآنف ذكرها.

فالاشتقاق يعد معيارا من المعايير الأساسية في صياغة المصطلح بوصفه من الوسائل اللّغوية المعاصرة الرامية إلى توليد مصطلحات لغوية جديدة تؤدي المعنى المنوط بها.

## 2.2 المجاز:

يقدم "عبد السلام المسدي" مفهوما وشرحا للمجاز باعتباره آلية من آليات صياغة المصطلح بقوله « يتحرك الدّال، فينزاح عند مدلوله ليلابس مدلوله قائما أو مستحدثا ، وهكذا يصبح المجاز جسر العبور تمتطيه الدوال بين الحقول المفهومية »[1].

فالمجاز في معناه استعمال اللفظ أو الكلمة في غير ما وضع لها بمعنى؛ أن ينقل اللّفظ من دلالته المعجمية إلى دلالة أخرى جديدة تعبر عن مدلول مستحدث جديد، وقد تم اعتماد هاته الآلية في وضع الكثير من المصطلحات في جميع المجالات و الميادين على اختلافها و تمايزها، وقد كان للنّقد الأدبي نصيب في ذلك كذلك.

و بالرغم من تعدد وسائل وضع المصطلح، فإن المجاز ما انفكّ يشكل احدى أهم الوسائل التي تُعتمد في تسمية المفاهيم الجديدة

## 3.2 الإحياء:

أو ما يعرف بالتراث و هو « انبعاث اللّفظ القديم و محاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يُضاهيه »[2]، بعبارة أخرى هو اعادة احياء و بعث الالفاظ التراثية القديمة و مجابهة الواقع الراهن و التعبير عن المفاهيم الحديثة و الأغراض المستجدة.

---

[1]– عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيات، الدار العربية للكتاب، لبنان، د ط، 1984، ص 44.

[2] – المرجع نفسه، ص 105.

فاللّغة العربية غنية بمفرداتها بما يسمح لها وإعادة بعث تلك المفردات تماشيا مع المعاني المستحدثة و الجديدة، وذلك من خلال تجريد المفردات من حمولتها الاصطلاحية القديمة و إعادة شحنها بدلالات و مفاهيم جديدة دون الحاجة لاختراع مفردات حديثة كلية.

غير أن هاته الآلية في صياغة المصطلح لم تلق، القبول المطلق من قبل النقاد و الدّارسين فمنهم من رفضها جملة وتفصيلا لما لهذه الخاصية من قدرة على افساد المعنى وخلق الفوضى الاصطلاحية « لأنّ توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا تمثّل المفاهيم الواردة والمفاهيم المحلية على حد سواء، ولا يمكن إعادة تعريف المصطلح القديم وتخصيصه إذا كان موظفا »[1].

حسب هذا القول فالمصطلح لا يمكن استحداثه واحياءه لأنه قد اتخذ مفهوما محددا لا يمكن ازاحته بعيدا من أجل اعادة تعبئته بمفهوم آخر جديد، إلا أن هناك من يرى امكانية ذلك و مع تضارب الآراء و اختلافها يبقى الإحياء آلية بارزة في تشكيل و توليد المصطلح لا يمكن اغفالها.

## 4.2 التّعريب:

للتّعريب معاني عدّة قد حصرها "علي القاسمي" في أربعة معاني وهي:[2]

_ التّعريب هو نقل اللّفظ و معناه من اللّغة الأجنبية إلى اللّغة العربية.

_ التّعريب هو نقل المعنى من لغة الأجنبية إلى اللّغة العربية.

_ التعريب هو استخدام اللّغة العربية في التدريب و الإدارة و غيرهما.

---

[1] – عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية، ط1، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، باريس، فرنسا، ط 1986،01، ص406.

[2] – علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، مرجع سابق، ص 130_133.

_ التعريب بجعل اللّغة العربية لغة حياة الإنسان العربي كله.

ومما لا ريب فيه أنّ للتعريب أهمية بالغة في العصر الحالي، إذ يُسهم في جمع و توحيد كلمة الأمة العربية و إقامة وبناء جسر تواصل بين الماضي و الحاضر و المستقبل؛ فهو تأكيد للهوية الحضارية، وعليه فقد عمد النّقاد و الدارسون إلى تبني هاته الآلية في اثراء مفردات اللّغة باعتبارها ضرورة ملحّة نسعى من خلالها الى توسيع المدارك و مشاركة الخبرات و المعارف و الثقافات.

## 5.2 النّحت:

النّحت في معناه ابتداع و اختراع كلمة مركبة حروفها من كلمتين أو أكثر، و يعرف بأنّه « انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللّفظ و المعنى بين المنحوت و المنحوت منه »[1].

و من أمثلة ذلك قولنا الحمدلة و هي نحت لكلمتين هما (الحمد لله) و الحوقلة لعبارة (لا حول ولا قوة إلّا بالله).

في حين اختلفت الآراء حول نجاعة هذه الآلية _ النحت _ في تطوير اللّغة العربية « فمنهم من يرى ضرورة في استعمال هذه الآلية لا سيما في نقل المصطلحات الاجنبية المشتملة على الصدور و اللواحق ، كما يرى البعض الآخر أنّ اللّغة العربية لغة اشتقاقية و ليست الصاقية و نادوا بعدم المبالغة في استعماله لأنّه منافي للذوق العربي و لأنّ المنحوت يطمس معنى المنحوت منه »[2].

---

[1] – علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، مرجع سابق، ص 102.

[2] – المرجع نفسه، ص 103.

فمن يرى في عدم امكانية النحت خصوصا في لغتنا العربية قد اتخذ حجة قوية ، إذ تعد اللّغة العربية لغة اشتقاقية وليست لغة الصاقية كباقي اللّغات، فاستعمال النّحت في هاته الحالة و دمج الكلمات مع بعضها البعض قد يؤدي بنا إلى الالتباس و عدم الفهم.

نخلص إلى أن هذه الآليات التي تم ذكرها تختلف من باحث إلى آخر و من دارس إلى آخر فقد يضيف البعض آليات جديدة في حين يلغي البعض الآخر بعضها، وكذا ترتيبها و تصنيفها قابل للتغير و التحوير حسب درجة الأهمية من وجهة نظر كل دارس.

## 3_ وظائف المصّطلح:

في ضوء المتغيرات السريعة و حلول أدوات جديدة للتواصل ظل المصطلح محافظا على دوره ووظائفه إذ يشكل الدعامة و الركيزة الأساس المرتبطة بالإرث الحضاري و الثقافي للشعوب، فهو وسيلة تواصلها وتعارفها على بعضها البعض.

يلخص لنا "يوسف وغليسي" في كتابة إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد وظائف المصطلح و يحصرها في خمسة وظائف نستعرضها كالتالي:

### 1.3الوظيفة اللسانية:

فالفعل الاصطلاحي يكشف عن طاقة اللّغة العربية و عبقريتها، ومدى اتساع جذورها المعجمية و تعدد طرائقها الاصطلاحية، و من ثمة قدرتها على أن تكون لغة العلم.

### 2.3 الوظيفة المعرفية

أما القيمة المعرفية فتظهر من خلال قيمة المصطلح و دوره في حفظ العلم و المعارف

« فالمصطلح تراكم مقولي يكشف وحدة نظريات العلم و أطروحاته »[1]، فالعلم يحفظ وجوده من خلال ما يملكه من جهاز اصطلاحي معبر عنه و عن أطروحاته و نظرياته.

فالعلم لا يعرف الحياة و لا يفرض ذاته إلّا حين يوجِد أسماء دالة على مفاهيمه وهاته الأسماء هي المصطلحات ذاتها، فلتقييد المعرفة والحرص على حمايتها من التلف و الزوال لا بدّ من مصطلحات تعبر عنه و تعمل على ايصال مفاهيمه و نظرياته بالدقة المطلوبة.

## 3.3 الوظيفة التواصلية:

تتلخص هاته الوظيفة في كون الجهاز الاصطلاحي يوفر مادة خصبة هي بمثابة العقد الذي يربط الباحث و مجال بحثه، فكما لكل مجتمع لغته بل شفرته التي تمكن أفراده من تحقيق التكيف الإجتماعي فإن لكل علم مصطلحاته الخاصة به، ذلك أنّ « تعَمد الحديث في أي فنّ معرفي يتحاشى أدواته الاصطلاحية يمثل ضربا من التشوية لا يتغاضى عنه »[2]. هاته الوظيفة تسمح بنقل المعارف و وجهات النظر و الأحكام و القوانين و النظريات للآخر نقلا صحيحا من خلال انتقاء مصطلحات خادمة لغرضها المتمثل في تحقيق التواصل و الفهم.

## 4.3 الوظيفة الاقتصادية:

تهدف الوظيفة الاقتصادية إلى اضفاء الدقة على المعارف و توفير الجهد على الباحث في علم أو تخصص ما « إذ يعمل على تخزين كم معرفي هائل في وحدات مصطلحية محدودة و التعبير بالحدود اللّغوية القليلة على المفاهيم المعرفية الكثيرة »[3].

هاته الوظيفة تمكن الباحث أو الدارس في أي مجال من اختزال معارفه في مصطلحات دالة مكثفة و معبّرة بدل استعمال عبارات كثيرة لا تؤدي المعنى الصحيح.

---

[1] – يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح النقدي العربي الجديد، مرجع سابق، ص 42.

[2] – المرجع السابق، ص 43.

[3]– المرجع نفسه، ص 44.

## 5.3 الوظيفة الحضارية:

يعمل المصطلح على توسيع الدائرة المعرفية لتأخذ بعدًا حضاريا، ذلك أنّ اللّغة الاصطلاحية لغة عالمية تواضع عليها الجميع، فهي تربط بين لغات العالم « و تتجلى هذه الوظيفة في آلية الاقتراض(...) حيث تقترض اللّغات بعضها من بعض صفات صوتية تظل شاهدة على حضور تاريخي و معرفي في نسيج لغة اخرى »[1].

فاللّغات تستمد من بعضها البعض مفردات و مصطلحات تدمجها و تدخلها بما يتماشى ونظامها اللّغوي وهذا الاقتراض و الأخذ من لغة أخرى لا يقتصر على الجانب المصطلحي فحسب بل يشمل أيضا الجانب الصوتي و الصرفي وغيرها.

يفضي بنا القول إلى أن المصطلح يمثل أبجدية التواصل والجسر المعرفي و الثقافي الذي يجمع الأمم بعضها مع بعض و يلغي الفوارق و يوحد المفاهيم ويلغي الالتباس و تعددية الفهم، فهو مفتاح لولوج العلوم و فهمها وتنظيم المعارف وضبطها، بما يحمله من وظائف معرفية حضارية...

و عليه فقد أضحى البحث في المصطلح و السعي إليه و دراسته حثيثا و الإقبال عليه كبيرا لما يمثله من أهمية بارزة ووظائف متعددة، فلا يمكن اغفال الدور الكبير للمصطلح في تبيان المعارف وإزاحة اللبس و الغموض.

---

[1] – المرجع نفسه، ص 44.

# الفصل الأول:

# إشكالية المصطلح النّقدي

# عند المغاربة

- المصطلح النقدي العربي الحديث و المعاصر في التأليفات العربية
- إشكالية المصطلح النقدي
- الحلول المقترحة للحد من إشكالية المصطلح

تشير المراجع المختلفة إلى أنّ علم المصطلح قد تطور و قطع أشواطا منذ ثلاثينيات القرن الماضي، لما لهذا الأخير من أهمية بالغة في تحصيل العلوم و فهم الآداب و ضبطها و إدراكها إلّا أنّ هناك إشكالية تعاني منها جلّ العلوم، هي تعدد المصطلحات في الحقل الدراسي والمعرفي الواحد التي أفرزها التقدم العلمي الذي نعيشه يوميا، و العناية بالمصطلح هو الطريق و السبيل الوحيد لجعل اللّغة لغة البحث العلمي.

يرى "يوسف وغليسي" « أنّ تشكل مصطلحات القاموس النقدي العربي لا تزال دون مرحلة التجريد و الاستقرار و الثبات ذلك أنها كانت و لازالت معرضة إلى تغيرات دلالية في بيئتها العربية الجديدة لما افرزته من سوء فهم و افراغ لمحتواها النقدي جهلًا بحقيقتها و تركيبتها المعرفية تارة وتارة عن قصدية من باب تعريب المصطلحات على مقياس الصيغة النّصية العربية »[1].

و عليه فقد أضحى لزاما على الدارس و الناقد الالتفاف إلى مصطلحات النقد و العمل على ضبطها بما يتماشى و اللّغة العربية، فقد ظهرت العديد من الاسهامات و التأليفات التي عنت بالمصطلح النقدي و إشكالياته و عمل أصحابها على حمل مسؤولية تلك المصطلحات و ذلك بالاعتماد على قواعد متينة و أسس ثابتة.

## 1_ المصطلح النقدي العربي الحديث و المعاصر في التأليفات العربية:

إنّ الوعي بالمصطلح النقدي في الفكر النّقدي العربي ضارب بجذوره في القدم و ليس وليد النهضة الأدبية النّقدية الحديثة، إذ يعد "ابن حزم" أول من اهتم و ركّز على أهمية

[1] – ينظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، مرجع سابق، ص 11.

المصطلحات في العملية المعرفية « لا بد لأهل كل علم و أهل كل صناعة من ألفاظ يختصون بها للتعبير عن مراداتهم ليختصروا بها معاني كثيرة »[1].

فقد أوجب العرب أن يقيموا لكل علم قاعدته المصطلحاتية لاختصار و تحديد المعاني، غير أن الثورة الفعلية في علم المصطلح كانت مع الثورة اللّسانية في القرن العشرين، فقد ظهر إلى الوجود عشرات المصطلحات الجديدة غير المألوفة بالنسبة للمعجم العربي اللّساني و النقدي و قد شهدت الحياة الثقافية والنقدية حركة فاعلة و ناشطة مع هذا الانفجار المعجمي و الاصطلاحي الجديد، سواء من خلال ضبط المفاهيم أو على مستوى ايجاد مقابلات مترجمة لهذه المفاهيم « وقد واجه اللّسانيين و المترجمين و النقاد و المجامع اللّغوية و هيئات التعريب في الوطن العربي مشكلات كبيرة و مستعصية و هي تعالج هذه الإشكالية »[2].

غير أنّ الذي أثرى التجربة النقدية الأدبية العربية هو تمكن العلماء من اتقان اللّغات الإنسانية الأخرى حتّى صار كل جديد واقعا في دائرة معارفهم و قد يكون من الموضوعي القول: « أنّ كل ثقافة معجمية اصطلاحية مرهونة بثورة نجاعتها المعرفية و ما تقدمه من ضبط علمي لمختلف الانتاجات الفكرة الإنسانية التي قد تنزل إلى الواقع الثقافي منقطعة عند الأسباب التاريخية التي تحفظ تواصليتها القومية ، و قد بلغ بالثقافة العربية التحسّس لدى

---

[1] – الشاهد البوشيخي: مصطلحات نقدية و بلاغية في كتاب البيان و التبيين للجاحظ، منشورات الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط 01، 1982، ص 13.

[2] – فاضل ثامر: اللّغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية و المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، د ط، د ت، ص 177.

الإقبال على توظيف المصطلح المعرفي و النقدي لكونه قد استقر و تثبتت تجاربه الأولية من حيز الثقافة الغربية »[1].

فمما لا شك فيه أنّ المصطلح النقدي عمود يقوم عليه الخطاب النقدي و فهمه و استيعابه يُحيلنا بالضرورة لفهم الخطاب النقدي و استيعابه يحيلنا بالضرورة لفهم الخطاب و سياقاته، فالمصطلح النقدي رمز لغوي يؤدي مفهوم معين متفق عليه من قبل أهل الاختصاص و الميدان المعرفي ،إذ أنه يؤطر التصورات الفكرية التي تنتج عن الممارسة العملية النقدية وفق ضوابط منهجية تسعى لكشف الدلالة و توضيحها.

فلم يكن متاحا للباحث أن يجد في الدّرس النقدي العربي اهتماما بالمصطلح حتى مطلع السبعينات و في إشارة خاطفة " فقد كانت صورة النقد في مصر في النصف الأول من القرن العشرين لغوية وصفية لا تتجاوز الانطباع

استخدم المصطلح لأول مرة في النقد الأدبي في المغرب في كتاب المصطلح المشترك في

نقد الشعر عام 1977 لصاحبه "إدريس الناقوري"، إذ « ربط مفاهيم المصطلح النقدي و حدوده بالمناهج النقدية الحديثة و بخاصة البينوية التكوينية»[2].

كما يعد "الغدامي" من النقاد العرب الطليعين وعيا بقضية المصطلح و أهميته في الخطاب النقدي، فقد عنى بضبطه و تحديده و تأصيله و توليده و حتى تعريبه و ترجمته ، فقد عكف على تشكيل المصطلحات و ابتداع بعضا منها مخالفا غيره من الدارسين كمصطلح

---

[1] – ينظر: صلاح فضل: إشكالية المصطلح الادبي بين الوضع و النقل، مجلة كلية الآداب و العلوم الانسانية ، ، فاس، المغرب، د ط، 1988، ص 69، 70.

[2] – عبد الحميد ختالة: تأصيل المصطلح النقدي بين الترجمة و التعريب و البحث في الجذر الفلسفي، مجلة مقاليد، ورقلة، الجزائر، ع 02، 2011،على الموقع الالكتروني:
https://revues.univ-ouargla.dz

الشاعرية بدل الشعرية، كذلك مصطلح النحوية بدل الكتابة (...) على أنّ صنع" الغدامي" هذا هو ضمنيا دعوة إلى النقاد لتعريب المصطلحات وفق دلالتها المفهومية عربيا»[1].

فهو يعتمد على المرجعية التراثية في استحداث المصطلحات بما يتماشى و الراهن، لا مجرد نقل عشوائي و استنبات غير طبيعي للمصطلح.

و من الإسهامات أيضا في هذا الميدان كتاب المصطلح النقدي دليل الناقد الادبي لكل من "ميجان الرويلي" و "سعد البازعي" و هي من المحاولات الجادة التي سعت لإضاءة أكثر من سبعين تيارا و مصطلحا نقديا معاصرا، و قد علّق الكاتبان على ما جاء في كتابهما هذا بقولهما « إننا نقدم مجموعة من ابرز المصطلحات و المفاهيم و الاتجاهات الشائعة في النقد الأدبي(...) أردنا أن نقدم مادة مفيدة للمتخصص و غير المتخصص(...) أما معيار الانتقاء الذي اتبعناه فهو بالطبع أهمية المفهوم أو الاتجاه و درجة تأثيره و انتشاره »[2].

إذ يؤكد الكاتبان أنّ ما جاء في الكتاب إنما تم انتقاؤه انتقاء يخدم الدارس و الباحث و يخدم لغة البحث من خلال العمل على إزالة الغموض عن الكثير من المصطلحات النقدية.

أما في الجزائر فقد اهتم النقد الأدبي بالمنهجية الحديثة و بخاصة في الحقل السميائي و كذا السردي في الثمانينات و ارتبطت مصطلحات السميائية بالعلامة في التراث النقدي عند عبد الملك مرتاض و عند "الحميد بورايو" و "رشيد بن مالك" حيث سعى "عبد الملك مرتاض" إلى تعزيز المصطلح النقدي في المناهج الحديثة مازجا مزجا سليما بين القديم و الحديث « و هو ما أعطى لدراسته سمة مميزة تكشف عن مدى استيعابه للنظريات النقدية الحديثة

---

[1] – عبد الرحمان اسماعيل السماعيل و آخرون: الغدامي الناقد، ص 77_78.

[2] – ميجان الرويلي، سعد البازعي: دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط 4، 2005، ص 18.

و إلمامه بالتراث العربي لذلك نجده في أغلب دراساته الحديثة تميل إلى التركيب المنهجي»[1]

فهو يستقي من مشربين _ تراثي قديم و حداثي غربي، ايمانا منه بضرورة الوعي بالتراث والتعمق في دراسته و كذا الانطلاق نحو الانفتاح و التغيير و التطور.

نجد كذلك كتاب "يوسف وغليسي" إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد الصادر سنة **2008** فترجمت قيمته العلمية في ذلك التتويج الذي استحقه عندما تم اختياره كأحسن عمل في الدراسات النقدية لسنة **2009** بجائزة دولية من طرف حاكم الإمارات المتحدة و هو انجاز علمي شرّف الدراسات العربية عموما و الجزائري خصوصا، فقد عرض هذا الكتاب العديد من المصطلحات النقدية باحثا محللا عارضا للآراء المختلفة معتمدا بذلك على ترسانة من المصادر و المراجع العربية و الغربية ، مقسما المصطلحات إلى حقول _ حقل بنوي، حقل سميائي، حقل أسلوبي، حقل تفكيكي _ كما خصّص الباحث فصلا تناول فيه المصطلح النقدي الجديد و إشكالات الحد الاصطلاحي ( المصطلح المشتق المجازي و الاحيائي و المنحوت) ، و تجدر الإشارة إلى أن هه العناصر تناولها قبله عبد الملك مرتاض و لكن لكل خصوصياته المعرفية و اللّغوية .

## 2. إشكالية المصطلح النقدي عند المغاربة:

إنّ الذي يربك و يخلخل الدرس النقدي العربي عامة و المغاربي بخاصة تبعيته المطلقة للفكر الغربي، فالناقد العربي يتعاطى مع المصطلحات بطريقة نقلية تواكلية دون مراعاته و تجاهل مطلق للخلفيات الطبيعية والاجتماعية و التاريخية لنشأتها، هذا ما ولد هوة واسعة بين تلك المصطلحات النقدية و الإبداع و الإبداع الأدبي في حد ذاته لذلك وجب العمل على ضبط المصطلحات و تحديدها و توليدها و ترجمتها بما يتوافق و الحس العربي

[1] – عمار عموش: النقد الأدبي المعاصر في الجزائر( قضاياه و اتجاهاته)، مرجع سابق، ص 185.

الأصيل، إذ أن مجمل إشكاليات المصطلح و الفوضى التي خلفتها على الساحة العربية نتيجة التأليف و الترجمة.

هذا ما ولّد اختلاف ليس فقط على مستوى المشرق أو المغرب العربيين بل حتى على مستوى البلد الواحد

## 1.2 ترجمة المصطلح النقدي:

تعد إشكالية الترجمة من أهم القضايا المطروحة في حقل الدراسات النقدية العربية عامة و المغاربية خاصة، إذ أن أي اضطراب في فهم المصطلح و ترجمته ترجمة صحيحة سينعكس بالضرورة سلبا على فهمنا للعلم المراد نقله، فالترجمة من أهم الوسائل التي تساهم في التفاعل الثقافي و التلاقح الفكري بل يجيز لنا القول « أنها ضرورة انسانية و قومية و أداة هامة لنقل حصيلة العلوم والمعارف و الآداب»[1].

فهي أداة تخلق التزاوج بين الثقافات و تقارب بين رؤاهم الفكرية بعيدا عن الفروقات العرقية و الدينية و اللّغوية.

### 1.1.2 مفهوم الترجمة:

فلفظة ترجمة في أصل معناها اللّغوي هي التفسير و الترجمان المفسر وتعني في اصطلاح اللغويين « نقل معنى نص قديم يكون مفردة أو كتابة من لغة إلى أخرى من أجل قارئ جديد»[2].

---

[1] – رشيد بن مالك: مقدمة في السميائية السردية ( عبد العزيز حمودة المرايا المقعرة)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، د ط، 2011، ص 55.

[2] – محمد الديداوي: منهاج المترجم بين الكتابة و الاصطلاح و الهواية و الاحتراف، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 01، 2005، ص 29.

وعليه فالترجمة هي كل نقل و تحويل يحدث بين ثقافتين أو لغتين مختلفتين، و الواضح أن الترجمة ليست مجرد عملية نقل من لغة إلى أخرى و إنما هي ممارسة لغوية بالغة الصعوبة لها أصولها و تقنياتها الخاصة من شأنها أن تنقل المعنى بقدر عال من الصدق و الأمانة و الفهم الصحيح لدى القارئ.

« فالترجمة إما أن تكون حرفية لفظة بلفظة أو ترجمة المعنى أو الجمع بين النمطين معا خاصة إذا تعلق الأمر بترجمة المصطلحات الأجنبية التي هي تكثيف شديد و مقصود للمعرفة »[1].

و عليه فالترجمة ليست ضربا من العبث و العشوائية بل هي عملية دقيقة خاضعة لمعايير و شروط لابد أن تتوفر في المشتغل في هذا المجال، و قد حددها أبو عثمان الجاحظ في ثلاث ركائز بقوله: « لا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة ، في وزن علمه في نفس المعرفة، و ينبغي أن يكون أعلم الناس باللّغة المنقولة و المنقول إليها حتى يكون فيها سواء و غاية »[2].

فعلى المترجم أن يكون ضليعا بلغته متبحرا في اللّغة التي يود النقل عنها و أن يكون علمه و معرفته توازي أو تفوق المترجم عنه و أن يكون في نفس علمه و مجال تخصصه كذلك لتتحقق الترجمة السليمة و الفهم الصحيح لدى القارئ.

يستعرض لنا "السعيد بوطاجين" في كتابه المعنون بالترجمة و المصطلح الجهود العربية المبذولة في هذا المجال في كل من مصر و الشام و العراق مثمنا إياها، غير أنها لم تحقق المنشود و المرجو منها حسب زعمه « ...إنّ أهم ما يمكن استنباطه من الاجتهادات الكثيرة

---

[1] – عبد الحميد ختالة: تأصيل المصطلح النقدي بين الترجمة و التعريب و البحث في الجذر الفلسفي، مرجع سابق، ص 125.

[2] – أبو عثمان الجاحظ: الحيوان، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة مصطفى الحلبي و أولاده، مصر، ط 1 ، 1943، ص 289.

اهتمت بالمصطلح و طرائف التعامل معه هو غلبة الغموض و التردد الناتجين عن عدم وضع خطة صارمة يمكن مراجعة جزئيتها عند الضرورة مع ذلك فقد قدم الأفراد في بحوثهم المعزولة و في بعض المجلات آراء و بدائل غاية في الأهمية من حيث التنقيب و التأصيل و المراجعة و اقتراح مصطلحات بديلة و وافية »[1].

غياب منهج واضح و خطة صارمة في عملية الترجمة، فغياب المنهج خلق فوضى و عشوائية في ضبط المصطلحات في حين يرى أن الأمانة في الترجمة هي من تضفي على النص المترجم مصداقيته و مشروعيته، و تختلف مفاهيم الترجمة باختلاف النظريات التي يتبناها المترجم، فنظرية لترجمة هي التي تعمل على تنظيم تلك العملية و إرساء مناهج و طرائق من شأنها أن تحكم هذه العملية.

تعقيبا على هذا القول نجد "السعيد بو طاجين" يعيب غياب منهج واضح و خطة صارمة في عملية الترجمة، فغياب المنهج خلق فوضى و عشوائية في ضبط المصطلحات، في حين يرى أن الأمانة في الترجمة هي من يضفي على النّص المترجم مصداقيته و مشروعيته.

و يختلف مفهوم الترجمة باختلاف النظريات التي يتبناها المترج، فنظرية الترجمة هي التي تعمل على تنظيم العملية و ارساء مناهج و طرائق من شأنها أن تحكم هذه العملية.

## 2.1.2. نظريات الترجمة:

يمكن أن تعد هذ النظريات بمثابة المنهج الذي يسير عليه المترجم في ترجمته للنصوص

[1] – السعيد بوطاجين: الترجمة و المصطلح، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط 01، 2008، ص 103.

بطريقة منظمة بعيدة عن العشوائية و الانطباعية و قد مرت عملية التنظير بمراحل ثلاث و هي كالاتي[1]:

_ مرحلة ما قبل اللّسانيات: هي نظريات ظهرت قبل القرن العشرين و تميزت هذه المرحلة بمحاولات تناولت الترجمة على أسس لغوية و فلسفية بحثة فاعتبروا الترجمة عمية لغوية، فعمدوا إلى ترجمة النصوص كلمة بكلمة بالعودة إلى الجذر اللّغوي للغة المترجم لها و الاهتمام بكل مكونات النّص من صوت و حرف و كلمة.

_ المرحلة اللّسانية: ظهرت هذه النظريات في القرن العشرين حتى مطلع الستينات تناولت الترجمة من منظور علمي فحللت ظاهرة الترجمة تحليلا نفسيان خضع المترجم إلى ترجمة النصوص وفق سياقها المتناول فيه بعيدا عن أي اعتبارات أخرى.

_ مرحلة ما بعد اللّسانيات: التي انطلقت مع سبعينيات القرن الماضي وقد حاولت التركيب بين المقاربتين السابقتين و يسلمون بالطابع الذاتي للترجمة.

## 2.2.2 إشكالية ترجمة المصطلح النقدي عند المغاربة:

يرى "علي القاسمي" في الترجمة « نقلا للمصطلح الأجنبي بمعناه لا بلفظه»[2]، انطلاقا من هذا فقد سعى الدارسون إلى ضبط شامل مع المصطلح النقدي في دراسته لما لهذا الأخير من أهمية و خطورة بالغة تلخص في مجملها تعدد المناهج و النظريات و القراءات التي ينبع منها المصلح النقدي و اتجاه كل ناقد و مترجم .

---

[1] – ينظر عبد الواحد شريفي: الترجمة ( المقاربات و النظريات)، مخبر تعليمية الترجمة و تعدد الألسن، دار الغرب للنشر و التوزيع، جامعة وهران، الجزائر، د ط، 2012، ج 01، ص 20.

[2] – ينظر علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، نقلا عن محمد الأمين: ترجمة المصطلح النقدي و آليات انجاحها، المجلة العلمية، ورقلة الجامعة الافريقية العقيد أحمد دراية، أدرار ، الجزائر، د ع، 2011 ، على الموقع الإلكتروني: https:// manifiste.univ– ourgla.dz

و قد لخّص "علي القاسمي" صفة المصطلح الجيد وحصرهما في شرطين اثنين « الأول تمثيل المفهوم أو الشيء الواحد بأكثر من مصطلح واحد»[1]، و هذا مالا نجده في الوطن العربي بل حتى داخل القطر و البلد الواحد إذ يعمد المترجم إلى توظيف أكثر من مصطلح للدّلالة على مفهوم واحد، هذا ما خلق خلط و فوضى و قلة استيعاب للمصطلحات الموضوعة بعشوائية و عبثية غير مراعين بذلك الآليات التي تركز عليها الترجمة لتكون ناجحة خاصة في ميدان النقد الأدبي، و عليه فإن الشرط في توحيد المفاهيم « يخفف من آفات التشظي الاصطلاحي و تعد أدبية و صوره من مستعمل إلى آخر و من مكان إلى آخر و من زمن إلى آخر»[2].

«إن معظم الكتب المترجمة في بلدان المغرب العربي منقولة من اللّغة الفرنسية»[3]، لأسباب معلومة و مفهومة بالعودة إلى الخلفية التاريخية الاستعمارية هذا ما خلّف ذبذبة و تباين بين المشرق و المغرب إذ أنّ جلّ الأعمال المترجمة لدى المشارقة مترجمة عن اللّغة الانجليزية بعكس المغاربة التي ترجمت أعمالهم عن اللغة الفرنسية، فاختلاف المصدر يؤدي حتما إلى اختلاف الترجمة و عدم الاتفاق على مصطلح محدد يؤدي المعنى كاملا.

فالخلفية الثقافية تلعب دورا بالغا في نجاح عملية الترجمة بأنواعها فعندما تعطي الانجليزية و الفرنسية كلمتين مختلفتين للشيء الواحد أو المفهوم الواحد تلجأ العربية إلى اقتراض المصطلح مرتين مرة من الانجليزية و أخرى من الفرنسية فإننا سننتهي إلى ازدواجية في المصطلح، أي إلى مصطلحين عربيين بدلا عن الشيء ذاته .

---

(1) – المرجع السابق،https ://manifiste.univ-ourgla.dz

(2) – محمد الأمين خلادي: ترجمة المصطلح النقدي و آليات انجاحها، الجامعة الافريقية العقيد أحمد دراية، أدرار، المجلة العلمية ، ورقلة ، الجزائر، د ع، 2011 https ://manifiste.univ-ourgla.dz

(3) – علي القاسمي: الترجمة في تجربة المغرب العربي، مجلة اللّغة العربية، المغرب،ع 07، 2002، ص 81.

و قد طرح "السعيد بوطاجين" في كتابة الترجمة و المصطلح « دراسة في إشكالية الترجمة للمصطلح النقدي الجديد بالتحليل و النقد لخمس مجامع لغوية هم: المجمع العراقي و المجمع المصري و المجمع السوري و المجمع الأردني و أخيرا المجمع الجزائري»[1].

انتقد في كتابه هذا المجمع القاهري « و عاب عليه طريقة عمله المتشبعة بالروح القطرية البعيدة عن الروح القومية و كذا علاقة المجمع بالتراث و اندهش من عدم الالتفات إلى طروحات القدماء من أمثال جابر بن حيان و الكندي و الخوارزمي و الغزالي، فهي مرحلة عرفت نوعا من الاستقرار المصطلحي الذي لو أخذ بطروحاتها لاستطاع العرب تأثيث العلوم اللّغوية المتشعبة و مواكبة العصر، أما مجمع دمشق فكانت له بعض المآخذ عليه فإفراطه في التنظير و عدم الانضباط في الاجراء »[2].

أما بالنسبة مجمع اللّغة الجزائري فقد تعرض لع السعيد بالنقد اللّاذع لما فيه من أخطاء لغوية إذ يقول « إذ كانت أخطاء من هذا النوع ترد في القانون الأساسي الذي يعد مقدمة لعمل احترافي يسهم فيه متضلعون في اللّغة العربية يتقنون لغة أجنبية أو أكثر فلا تدري كيف ستكون نتائج ترجمة مصطلحات حقل معرفي أو أكثر على تراثها و تعقيدها و تباين سياقاتها و مرجعياتها »[3].

و عليه حتى تحقق الإسهامات الفردية و الجماعية للترجمة رسالتها في ترسيخ دعامة متينة للمصطلح النقدي على وجه الخصوص لابد من الاتفاق على مصدر واحد للنهل و محاولة إنشاء مجمع عربي يعنى بالترجمة و حيثياتها لتجنب الضبابية و الفوضى و التجديد غير الدقيق للمصطلح .

---

[1] – السعيد بوطاجين: الترجمة و المصطلح( دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد)، مرجع سابق، ص 15، 16.

[2] – ينظر المرجع نفسه، ص 26_38.

[3] – المرجع نفسه، ص 48.

## 3.2 المصطلح النقدي العربي و إشكالية المصدر و صراع المناهج و النظريات و العلوم:

تتمحور إشكالية المصطلح النقدي العربي أساسا في أصوله التكوينية المعقدة بوصفه حصيلة لقوى مد و جزر متباينة، فهو من جهة يمتلك جذور تراثية نقدية و بلاغية و كلامية و فلسفية و منطقية ومن جهة أخرى فقد راح يطلع إل القيم و المفهومات النقدية و الاصطلاحية الغربية هذا ما ولّد صراعات مبنية بين هاذين الاتجاهين فكل اتجاه يسعى و يحاول إبراز مصطلحاته النقدية الخاصة.

فاتجاه الموروث كان يتوسل أساسا بالمصطلح البلاغي و اللّغوي عند تحليل الظاهرة الأدبية أو أي نص ابداعي « و هو ما نجده في كتابات "حسين المرصفي" في كتابه الوسيلة الأدبية و "حمزة فتح الله" في المواهب الفتحية و "محمد المويلحي" في نقده لشعر شوقي»[1] .

غير أن هذا الاتجاه المحافظ المرتبط بالموروث سرعان ما راح يتراجع أمام الاتجاهات الغربية الحديثة التي استمدت مصداقيتها من النقد الغربي.

« بالرغم من اتضاح جهل النقاد الغرب بالمعطيات الثقافية و النقدية لمجمل شعوب العالم ككل، إلا أنهم كانوا يخططون لفرض الهيمنة الاعلامية و الثقافية الكفيلة بتدجين الكفاءات الحضارية لدى تلك الشعوب كافة »[2].

و هكذا فقد راح المصطلح النقدي الغربي يجد سبيله إلى خطاب النقد العربي بالترجمة تارة و التعريب الجزئي أو الكلي للمصطلح تارة أخرى.

---

[1] – تامر فاضل: إشكالية النقد في الخطاب العربي الحديث، مجلة نزوى، د ع ، 1996،الموقع الالكتروني: www.nazwa.com، اطلع عليه يوم 2018/5/4، 01.01.

[2] – ينظر جيرار جينات: مدخل لجامع النص ، تر: عبد الرحمان أيوب، دار طوبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط 02، 1986، ص 77،78.

فقد وجد استعداد كبير لدى الجيل الأدبي الجديد من الجامعيين الشباب وخريجي الجامعات الغربية لتداول أولى المصطلحات الغربية و اشاعتها حتى حدث شبه افتراق بين الاتجاهين الموروثي و الغربي فانحصر المصطلح التراثي إلى حد كبير و كاد النقد العربي الحديث أن يصبح صورة مطابقة لما قدمه لنا الآخر.

فقد اعتبروا من البديهي لدى المتشبعين بالنظريات الأدبية و الفلسفية التي تعمل على تفسير الجذور التكوينية للنظريات النقدية بأن ثمة فارقا بيّنا بين خطابنا الأدبي العربي و بين حركية الواقع الغربي بمختلف مجالاته السياسية و الاجتماعية... فوجد بذلك الناقد العربي نفسه مضطرا للخوض في مسائل تتجاوز واقعه العياني.

« ... مثل القراءة التجديدية الحداثية للمقولات النقدية العربية التراثية التي توسم فيها القارئ بصيصا من أمل الرؤية المستقبلية المتنوعة بحركية الإبداع الأدبي و الفني معا و من ثمة فقد طرحت العديد من مسائل الصراع و اختلاف الاجيال الادبية بين التقليد و التجديد...»[1].

فقد سعى كلا الطرفين إلى البحث عن ضروب من الاتفاق و المهادنة بين ما هو قديم و ما هو حديث، فهي أشبه بمحاولة خلق مقاربة و آلية تجمع بين الذاكرة و يمثلها الموروث و بين الوعي و يمثله الحديث.

و « إذا ما استطاع المصطلح النقدي العربي الحديث أن يستقر طيلة النصف الأول من القرن الفارط و خلال العقدين الخامس و السادس فإن العقد السابق قد شهد هزة عنيفة بعل وصول تأثيرات الثورة اللّسانية و النقدية التي شهدتها أروبا خلال الستينات، إذ اندفعت إلى المعجم النقدي الاصطلاحي العربي المئات من المصطلحات الجديدة منها مصطلحات

[1] – خليل أبو جهجه: الحداثة الشعرية العربية بين الإبداع و التنظير و النقد، دار الفكر اللبناني، لبنان، د ط، د ت، ص 28.

لسانية حديثة و أخرى سيميائية إضافة إلى مصطلحات نقدية مستقات من علم الاجتماع و علم النفس و الفلسفة و الاقتصاد و المنطق»[1].

انطلاقا من هذا القول نستنتج أن مما زاد من حدة الصراع وقوع الخطاب النقدي العربي الحديث تحت تأثير الكثير من العلوم الانسانية و الاجتماعية ، بالإضافة إلى علم اللّغة ( اللّسانيات)، فقد راح المصطلح النقدي يستمد الكثير من مصطلحات هاته العلوم مما أدى نوع من التداخل و الاضطراب و العشوائية.

و عليه فمن الضروري التأكيد على خصوصية كل علم و حمولته المعرفية و المفهومية للمصطلح النقدي المستمد في الأصل من العلوم الأخرى تفاديا للتداخل، فاعتباطية و عشوائية استعمال المصطلح يؤدي بالضرورة إلى ضياع الفكرة و ضيع الوضوح و العمق.

« و يترتب على ذلك خطورة الاستعمال الاعتباطي للمصطلح لأن التحكم في المصطلح هو في النهاية تحكم في المعرفة المراد ايصالها و القدرة على ضبط أنساق هذه المعرفة و التمكن من إبراز الانسجام القائم بين المنهج و المصطلح أو على الاقل إبراز العلاقة الموجودة بينهما، ولا شك أن كل اخلال بهذه القدرات من شأنه أن يخل بالقصد المنهجي و المعرفي الذي يرمي إليه مستعمل المصطلح»[2].

فليس من السهولة الخوض في المصطلح دون محاولة الولوج إلى متاهاته و مرجعياته المعرفية و النظرية، فالواقع النقدي يشير إلى وجود غياب واضح في تحديد المنهج النقدي و المصطلح و من ثمة بناء نظرية نقدية عربية أصلية يتفق عليها جميع النقاد المشارقة و المغاربة.

---

[1] – ثامر فاضل، إشكالية المصطلح في الخطاب العربي الحديث، مرجع سابق، ص 65.

[2] – أحمد بو حسن: مدخل إلى علم المصطلح ( المصطلح و نقد النقد العربي الحديث)، مجلة الفكر العربي المعاصر، بيروت، لبنان، ع 60، 1989، ص 84.

إذ يواجه المنهج النقدي مشكلة تعدد المفاهيم النقدية للمناهج لتعدد المصطلحات و من ثمة تباين الخلفيات المنهجية و المنطلقات النظرية، هذا الاضطراب يؤدي إلى حجب الرؤية الصحيحة في ذهن الناقد و المتلقي معا وكمثال على ذلك استطعنا ابراز لمحة حول تعدد المصطلحات للمنهج الواحد كالتالي:

| المنهج البنوي | المنهج السميائي | المنهج الأسلوبي | المنهج التفكيكي | المنهج التداولي |
|---|---|---|---|---|
| _ بنوي<br>_ بنائي<br>_ شكلي<br>_ هيكلي | _ السميائية<br>_ السميولوجيا<br>_ الدلائلية<br>_ علم العلامات<br>_ السميوطيقا | _ علم الأسلوب<br>_ الأسلوبيات | _ الهدمية<br>_ التشريحية<br>_ التقويضية | _ التداولية<br>_ البرغماتية<br>_ النفعية<br>_ المقامية |

غير أن التشتت المصطلحي أفضى بالناقد « و هو يحكي على نصه سوء الفهم إلى تذييله بجدول من المصطلحات التي استخدمها، يضم بذلك أصولها الأجنبية و بقواها العربية ذلك لدراية منه أن غيره يذهب مذاهب تعريبية أخرى إذ لا تكاد تخلوا رسالة أو أطروحة جامعية تتعلق بنظرية الأدب أو النقد أو غيره إلا أدرج فهرس بالمصطلحات المنقولة حتى تبنى للقارئ مطالعة العمل و فهمه، و كثيرا ما يحرص القارئ أو الدارس على تفسير النسخة العربية بإحضار الأصل الفرنسي أو الانجليزي ووضعه قبالتها في غياب المرجع المحدد»[1].

[1] – حسين ناظم: مفاهيم الشعرية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، د ط، د ت، ص 18.

و يمتد الخلاف على الدوال المذهبية و النقدية فيشمل أسماء المدارس و المناهج تصحب هاته الفوضى في المصطلحات مناهج النقد اختلالات عديدة من شأنها أن تأزم الوضع أكثر مردها إلى قصور في تدقيق معنى المفردة المنقولة و ايجاد المقابل العربي أو تعذر ايجاده على الاجتهاد الفردي انطلاقا من فكرة المعجم مسألة حضارية و المصطلح نتاج بيئة ثقافية و سياق تاريخي لا يمكن عزله عنهما إلا تعسفا، فلم تغب فجوات و مآزق في المشهد النقدي العربي في النصف الثاني من القرن العشرين عن عديد النقاد و الدارسين سواء داخل الفضاءات الأكاديمية و الجامعية أو خارجها و قد أشار هؤلاء إلى سلبيتين وسمتا استقبال العرب للمصطلح النقدي « أولهما التعامل الشكلي السطحي مع المناهج الوافدة جراء انبهار في النظر و تعجب في النقل و قصور في الاستيعاب مما أدى في أحيان كثيرة إلى ألية في التطبيق و ببغاوية»[1].

فإن أردنا أن نرد هذا إلى مرد يمكن القول أن هذا راجع لاجتهادات النقاد و اطلاعهم و علمه عند نقل المصطلح.

أما ثانيهما النقل غير الدقيق و الموحد لمفردات الجهاز المصطلحي النقدي بناءا على أن « كل وجهة نظر نقدية في دراسة الأدب لا تتوفر على جهاز مفاهيمي دقيق و دال ستكون فرضياته ضعيفة و ينعكس ذلك أيضا على مستوى النتائج »[2].

فالجهاز الاصطلاحي هو الذي يضبط و يحدد المفاهيم و الفرضيات وحتى على مستوى نتائج هاته الفرضيات، و ذلك للدور الهام الي يمارسه المصطلح في ضبط المعارف و شرح المفاهيم يمكن القول أن اعطاء مقابلات عديدة و مختلفة غالبا لمفهوم غربي واحد ا يفقد المصطلح قيمته الاجرائية، هذا فيما يتعلق بالدال أما فيما يتعلق بالمدلول فذلك بإعطاء

---

[1] – حميد لحميداني: دراسة الأدب في الجامعة، مجلة علامات، المغرب، ع 15، 2001، ص 196.

[2] – عبد العالي بو طيب: إشكالية المصطلح في النقد الروائي العربي ( قضايا المصطلح في الأدب والعلوم الانسانية)، ندوة مكناس، المغرب 2000، ص 173، 174.

مفاهيم عديدة و مختلفة لنفس الدال الواحد(...) ذلك يفقد المصطلح حولته الدلالية الموضوعية المرتبطة مرجعية معرفية محددة واحدة[1].

أما ثالث هاته الاشكالات الحاصلة على مستوى المصطلح النقدي تلك التي تمارس على مستوى الدال و المدلول معا، إذ يعد أخطر مظاهر اضطراب المصطلح النقدي لكونه يجمه بين مساوئ الدال و مساوئ المدلول معا « و يتمثل ذلك بإعطاء دوال و مداليل مختلفة عما هو سائد و معروف عن هذه المصطلحات في مرجعياتها الغربية الاصلية»[2].

هذا ما استدعى توليد مصطلحات نقدية جديدة خاضعة للعشوائية و الذاتية و لذا فإن اعتباطية تداول المصطلح ستؤدي إلى ضياع التوصيل و الوضوح بطبيعة الحال، و مجمل القول فإشكاليات المصطلح النقدي يمكن حصرها في نقاط اربعة كالتالي:

_ المصطلح النقدي و عقدة المصدر ( الموروث العربي و الحديث الغربي)

_ الترجمة و أنواعها و مدى نجاعة هذه الأخيرة في نقل المفهوم الشامل للمصطلح

_ صراع المناهج و المفاهيم و النظريات و العلوم اللّسانية و الاجتماعية و غيرها

_ و أخيرا إشكالية توليد مصطلح نقدي جديد بطريقة اعتباطية أو انطباعية.

## الحلول المقترحة للحدّ من إشكاليات المصطلح:

إن أكبر إشكاليات المصطلح النقدي كما سبق ذكره غياب التنسيق و التوفيق بين رؤى النقاد و الباحثين ذلك راجع إلى « تعدد واضعي المصطلح و اختلاف مناهلهم و ثقافتهم ، أيضا

---

[1] – المرجع السابق، ص 174.

[2] – المرجع نفسه، 174.

نرى بأن تعدد المدارس النقدية و اختلاف المناهج الفكرية و تباعد التيارات الأدبية و اللّغوية فقد ضاعت من هذا الإشكال و أثار جدل كبير و اختلاف بين المختصين أنفسهم فقام بعض الدارسين يستبينون الخلل فاجتهدوا على توحيد الرؤية فمن هؤلاء الباحثين "أحمد مطلوب" حيث ساهم في وضع معجم نقدي حديث يسهم فيه المؤلفين في النقد الأدبي الحديث»[1].

هذا يجعل الدارس في مهمة ايجاد و وضع الحلول الواجبة اتباعها و السير عليها للحد من فوضوية وضع المصطلح و عبثية المفاهيم المتناولة ، ولعل هاته أبرز الحلول التي صادفناها في رحلة بحثنها عن المصطلح و إشكالياته:

_ رصد المصطلحات النقدية العربية و الوقوف على دلالاتها و تغييرها في العهود المختلفة و الأخذ بما ينفع في النقد الأدبي الحديث.

_ جرد لأهم كتب مصطلحات الأدب و النقد الحديث

_ جرد لأهم كتب الفلسفة و علم النفس و علم الاجتماع و استخلاص المصطلحات التي تتصل بالنقد الأدبي

_ الاطلاع على موسوعات الأدب الأجنبي و نقده بلغاته الأصلية

_ الاستعانة بالمعاجم الأجنبية لتحديد المعنى اللّغوي للمصطلح و الوقوف على دلالاتها كما تصورها المعاجم الأجنبية

_ التّعريف الوافي للمصطلح و الوقوف على اختلاف المذاهب الأدبية في تحيده و ذكره بلغة أجنبية واحدة أو أكثر لمعرفة المقابل الأجنبي و الاستفادة منه عند الترجمة و التأليف

[1] – أحمد مطلوب: في المصطلح النقدي، مرجع سابق، ص 28،30.

_ ينبغي أيضا كتابة المواد بأسلوب واحد و منهج واحد و مراعات الدقة العلمية و إضافة ما استجد من المصطلحات في المعجم أو يعدّل بعضها لمواكبة الحياة العصرية.

وفي عام 1969م، أناطت "جامعةُ الدول العربيّة" مهمةَ تنسيق المصطلحات في الوطن العربيّ بـ "مكتب تنسيق التعريب بالرباط" الذي شجّع الأبحاث اللغويّة والمعجميّة، والدراسات المتعلِّقة بمشكلات المصطلحات العلميّة والتقنيّة باللغة العربيّة، ونشرَ عدداً غفيراً منها في مجلته " اللسان العربيّ " التي صدر عددها الثامن و الخمسون عام 2005 . وينظّم المكتبُ بصورة دوريّة ندواتٍ ومؤتمرات للتعريب، حسب خطة تهدف إلى توفير المصطلحات العربيّة الموحَّدة وقد أقرت هذه الندوة المبادئ و الحلول الآتية لتجنب الوقوع في فوضى المصطلح:

_ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي ، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

_ وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد .

_ تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد ، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.

_استقراء وإحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه ، أو ما استقر من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معربة.

_استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقاً للترتيب الآتي: التراث فالتوليد(بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت)

_ تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.

_ تجنب الكلمات العامية إلا عند الاقتضاء بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة ، وأن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين.

_ تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة ، وتجنب النافر والمحظور من الألفاظ.

_ تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

_ تفضيل الكلمة المفردة لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة والإضافة والتثنية و الجمع.

_ تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة ، ومراعاة اتفاق المصطلح العربي من المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي ، دون تقيد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي .

_ في حالة المترادفات أو القريبة من الترادف تفضل اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح.

_ تفضيل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة إلا إذا التبس معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة.

_ عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها ، ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحدة منها ، وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها .

_ مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم ، معربة كانت أو مترجمة.

و لعل هاته الحلول التي أقرتها تلك الندوات لو تم العمل بها و السير على خططها المحكمة لاستطاع النقاد و الدّارسون الحد و لو بجزء قليل من إشكاليات المصطلح عامة ليس فقط المصطلح النقدي.

# الفصل الثاني:

# دراسة تطبيقية في تأليف عبد الملك مرتاض من منظور إشكالية المصطلح

- الممارسات النقدية عند عبد الملك مرتاض
- منطلقات عبد الملك مرتاض في صناعة المصطلحات العربية

## 1_ الممارسات النقدية عند عبد المالك مرتاض :

يعد الناقد العربي عبد الملك مرتاض أكثر النقاد إنتاجا إما على المستوى النظري أو التطبيقي، فقد تنوعت مصادر ثقافته و تبلورت جلّ دراساته النقدية في إطار الخطاب النقدي إذ اهتم بالمنهج في معظم أعماله النقدية، كما نجدها تبدأ بإشكاليات منهجية فقد ذكرها "يوسف وغليسي" في كتابه الخطاب عند عبد الملك مرتاض حين قال: « إذ لا يكاد يخلو كتاب من كتبه النقدية الغزيرة بمقدمة شافية تستوفي الإشكالية المنهجية حقها من البسط و الدرس»[1].

فمن خلال قول "وغليسي" و حديثه عن "عبد المالك مرتاض" أكد لنا اعتماده على المنهج و تحليله و تفسيره، فأصبح المنهج عند "مرتاض" من المسائل الجوهرية في كتابه ( أ. ي) لم يحدد المنهج المتبع في دراسته لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد آل الخليفة فتساءل « هل هذا المنهج الذي تناولنا به هذا النّص الأدبي حداثي أو تقليدي؟ »[2].

فهو يطرح تساءل عميق في جذوره يريد من خلاله تسليط الضوء على الخلفيات التي يؤسس عليها المنهج هل هي خلفيات تراثية عربية أم هي خلفيات مستحدثة غربية ؟ و هو مناط الدراسة ككل.

كانت بدايات "عبد الملك مرتاض" حسب ما ذكرنا مع المنهج فكانت بداياته و ممارساته انطباعية تاريخية بينوية ثم أسلوبية و سيميائية بعدها تفكيكية كآخر مرحلة .

---

[1] – يوسف وغليسي: الخطاب عند عبد الملك مرتاض ، مرجع سابق، ص314.

[2] – عبد الملك مرتاض: أ. ي( دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد آل الخليفة)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 1992، ص14.

يمكن القول أن مرتاض قد مرّ بمرحلتين نقديتين الأولى تقليدية إذ عمل على تطوير النقد التقليدي والأخرى حديثة « لما سجلت في السوربون تحت اشراف الأستاذ أندري ميكائيل كان لا مناص من تغيير جلدي دون تغيير جوهري فكانت سنة 1976 الفترة الحاسمة في حياتي العلمية بين التراث و جماله و عمقه و أصالتها بين الحداثة بما فيها من ضبابية و جمال الشكل و صرامة المنهج »[1].

فقط جمع "عبد الملك" بين جمالية التراث و أصالتها و حداثة المنهج وعمقه في سبر أغوار النّص و تحليله جاعلا من التراث مادة لذلك.

إنّ التعددية المنهجية أصبحت تشع الآن في المدارس النقدية الغربية و نرى أن لا حرج في النهوض بتجارب جديدة تمضي في هذه السبيل بعد التخمة التي عانى منها النقد من جراء ابتلاعه المذهب تلو الآخر خصوصا في هذا القرن العشرين.

فمن خلال هذا القول نجد تعددية المناهج في المدارس الغربية و تنوعها عند النقاد الغرب ما خلق حالة من الفوضى واللآ فهم فكان لزاماعلى الناقد العربي استحداث مناهج من منطلقاته ومرجعياته الفكرية بمثابة الانطلاقة الجديدة لتقويم الاعوجاج و الفوضى الحاصلة على مستوى المناهج الغربية المستنبتة في غير بيئتها _ العربية_

أما في كتاب "مرتاض" الخطاب الشعري سعى إلى نهجين أو أكثر « ... نهجين أو منهجين أمر ضروري لتنشيط أدواته وتفعيل اجراءاته كما يعتدي على اقدار العطاء والتخصيب »[2].

---

[1] – محمد هيشو: المشكلة المنهجية في الأدب الإسلامي، مجلة المشكاة، وجدة، المغرب، ع 18،1994 ، ص 119.

[2] – عبد المالك مرتاض: أ. ي، مصدر سابق، ص 08.

## 2_ منطلقات عبد الملك مرتاض في صناعة المصطلحات العربية

### 1.2_ السميائية:

هي من المصطلحات التي تناولها الناقد "عبد الملك مرتاض" و اهتم بها اهتماما واسعا سواء عند الغرب أو العرب ، أدى هذا إلى اختلاف تسميتها لكنها ترجع لمفهوم واحد.

حيث أخذ"عبد الملك مرتاض" مصطلح السميائية في معناها اللّغوي « أصل السّمة في اللّغة العربية آت من الوسم ( و س م) و ليس التوسيم ( س و م) ... في حين ينصرف تركيب ( ع ل م) إلى معنى قريب من (و س م) هذان الاستعمالان الاثنان (وسم، علم) متقاربان في أصل الوضع العربي و عبر المعاجم »[1].

فمن خلال التعريف اللّغوي نفهم أن "مرتاض" أخذ مصطلح السميائية من أصلها اللّغوي القريب من لفظة علم من الناحية التركيبة و اللفظية.

عاد "مرتاض" إلى التراث العربي القديم و دعم أقواله في مفهوم السميائية التي تعني الإشارة كما « يذهب إلى ذلك أبو عثمان الجاحظ منذ زهاء اثني عشر قرنا إذ تكون باليد و بالرأس و بالعين و الحاجب و المنكب _ إذ تباعد الشخصان_ و بالثوب و بالسيف ايضا »[2].

يتضح لنا تأثر "عبد الملك مرتاض" بأقوال القدماء فهو أشد ولوعا بانتهاج مفاهيمهم و وتبني مفرداتهم ودلالاتها لتغذية تجاربه النقدية وتعريف مصطلحاته.

كما نهل "عبد الملك مرتاض" من المنبع الغربي في التأصيل للمصطلحين ( Sémiotique و Sémiologie ) فيقول في تعليقه عن هاذين المصطلحين بقوله: « هم آتيان من الأصل

---

[1] – عبد الملك مرتاض: نظرية النص الأدبي، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط 2، 2010، ص 146،147.

[2] – ينظر: المصدر نفسه، ص 148

الإغريقي المركب Semiotike و هو من بلورة بييرس فهو الذي كان يعدها بمثابة العلم الكلي للسمات الذي سيم كل السّمات »[1].

فقد فرّق "مرتاض" بين المصطلحين في كتابه نظرية النّص و اعترف قبل ذلك بأن الفضل الأول يعود إلى "بلمسيف" ، حيث ينصرف مصطلح السميائية (Sémiologie) إلى النظرية و ينصرف مصطلح السميائيات (Sémiotiques) إلى التطبيقات أو القرارات السميائية.

علق "مرتاض" على ذلك بقوله: « كلاهما يبتدئ بسابقة (Sémio) و هو آت من اللّغة الإغريقية Sémion و يعني السمة (Le signe)، ثم يفترقان أحدهما ينتهي بلاحقة (Logy. Logie) و يعني الخطاب و العلم، على حين أحدهما الآخر ينتهي بلاحقة (Tique) التي تعني النسبة العامة في جملة من المصطلحات الغربية...»[2].

اعتمد "مرتاض" أيضا على آراء "غريماس" في تحديد أصل السميائية « لم يلبث أن تراجع عن هذا الإجماع الذي كان قد وقع بينه و بين أقطاب السميائية في فرنسا خصوصا فتلقيه يجنح إلى أن المصطلحين الاثنين كأنهما يعنيان شيئين مختلفين حقا »[3].

فمن خلال فهمنا لهذا القول نجد أنّ غريماس يظهر الاختلاف الشاسع بين المصطلحين من ناحية الشّكل و المضمون أدى إلى تداخل و اختلاف مريع في الكتابات الغربية و العربية فهما حدان لمفهوم واحد.

**Sémiologie**

| المقابل العربي | اسم المترجم | المرجع |
|---|---|---|

[1] – المصدر السابق، 158.

[2] – المصدر نفسه، ص 161،162.

[3] – يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح، مرجع سابق، ص 227.

| | | |
|---|---|---|
| سيمولوجيا<br>سيميولوجية | _ عبد الملك مرتاض<br>_ عبد الله الغذامي<br>_ سعيد علوش | _ معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص71.<br>_ مناهج النّقد المعاصرون ،ص 115.<br>_المصطلحات الأدبية الحديثة، ص 153. |
| علم السمياء | _ عبد الرحمان الحاج صالح و آخرون | _ المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات، ص 129. |
| السميائية | _ جوزيف. م شريم | _ دليل الدّراسات الأسلوبية، ص 161. |
| علم الرموز | _ علي القاسمي | _ معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث، ص 82. |
| علم العلامات العلامتية | _عبد السلام المسدّي | _ الأسلوبية و الاسلوب، ص 182<br>_ قاموس اللّسانيات، ص 186. |
| علم الدلالة اللّفظية<br>علم الأدلة | _ الحاج صالح و آخرون<br>الحاج صالح | _ المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات، ص 129. |
| علم العلاقات | _ محمد عزام | الاسلوبية، ص 114. |
| علم الإشارات | _ ميشال زكريا | الألسنية، ص 291. |

| | | |
|---|---|---|
| سميائية | _ عبد الملك مرتاض<br>_ فاضر ثامر<br>_ عبد السلام المسدي | _ معجم المصطلحات، ص 69.<br>_ اللّغة الثانية، ص 7،15<br>_ قاموس اللّسانيات، ص 186. |
| سمائية | _ عبد الملك مرتاض<br>_ عزة آغا | _ قراءة النّص: التحليل السميائي للخطاب الشعري، مجلة الفكر العرب المعاصر، ع 38. |
| علم السمياء | الحاج صالح و آخرون | المعجم الموحد، ص 129. |
| السميوتيكا<br>السميوتيكة | _ عبد الملك مرتاض<br>_عبد الملك مرتاض | _ تجليات الحداثة<br>_النص الأدبي من أين وإلى أين، ص 21. |
| السماطيقا | _ سمير حجاي | _ قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص 90. |
| الإشارية | _ عبد الملك مرتاض | _ النّص الأدبي من أين و إلى أين، ص 21. |

جمع "يوسف وغليسي" مجموعة من المصطلحات الموافقة لهذين المصطلحين و قد تعددت واختلفت و وصل عددها للعشرات نذكر منها: السميولوجيا، سميولوجية، علم السمياء، السميائية، علم الرموز، علم العلامات، العلاماتية، علم الدّالة اللّفظية، علم الأدلة، علم العلاقات، علم الإشارات، السميوتيكا، السميوتيكية، السميوطيقا، الإشارية...

أما "عبد الملك مرتاض" فقد جاء بمصطلح بديل عن عشرات تلك المصطلحات في العالم العربي و أورده في كتابه نظرية النص محاولا بذلك تبديد الغموض و الفوضى الحاصلة على مستوى هذا المصطلح بقوله: « رأيت النّاس يستعملون عدّة مصطلحات لمفهوم واحد في هذه المسالة أو مصطلحات لغير ما وُضعت له في أصل المواضعة العلمية، و ذلك لما يقع الخلط في الاستعمال إلى حد الاضطراب بين السميائية و السميائيات أو السميوتيقا و السميائية و لذلك نحاول أن نبدد شيئا من هذا الغموض (...) و ذلك بإعادة هذه المصطلحات إلى حاضرتها الغربية و العربية الأولى فمن شاء قبلها و تبناها...»[1]

نستخلص من هذا أن سر تراجع "مرتاض" عن استعمال مصطلح سميائية و إيثاره و تبنيه لمصطلح سمائية إذ يقول: " مصطلح السميائية عربي سليم و صحيح جاء من السمة بمعنى العلامة كما قال الله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم»[2]

كما ارتضى كذلك مصطلح السيميوتيكا لكن لم يتداوله كثيرا في حين نجده تبنى مصطلح سميائية و ساوى بين ثلاث مصطلحات هي ( السميائية و السميولوجيا و السميوتيكا ) كمصطلح يعني علم المعاني ؛ أي منهجية العلوم التي تعالج الأصناف الدّالة.

## 2.2 البنوية:

هي من أول المناهج الحداثية دراسة عند النقاد و النقد العربي فمن بين النقاد العرب الذين عرجوا في ترجماتهم لمفهوم المصطلح نجد "عبد الملك مرتاض" حيث أردف لها قسما

[1] – عبد الملك مرتاض: نظرية النّص الأدبي، ص 145.

[2] – المصدر نفسه، ص 180.

مخصصا في كتابه نظرية النّقد إذ عرّفها بأنها « ...مدرسة فكرية تقوم على مجموعة من النظريات التي تؤثر في العلوم الاجتماعية و الانسانية و دراسة البنيات و تحليلها »[1]

فالبنوية لم تختص بعلم دون آخر بل شملت جميع العلوم و ميادينها فهي تقوم على دراسة البنيات و تحليلها للوصول إلى النتائج المرجوة دون اتطرق للإنسان بأي شكل من الأشكال فهي تهتم بالخطاب و اللّغة « تعد البنوية قطيعة مع التقاليد الموروثة عن الفيلسوف الألماني كانط أي أن الأسس الكبرى لفلسفتها تتعامل مع اللّغة والخطاب و ترفض الانسان »[2].

أما "مرتاض" فيرى أن الماركسية لها تأثير في نشأة البنوية القائمة فلسفتها أساسا على رفض التاريخ القائم على مفهوم الزمن، و قد أوضح في كتابه نظرية النقد أوجه الاختلاف و التشابه بين البنوية و الماركسية ؛ فكلاهما لم يهتم بالمبدع و اهتمامهما وعنايتهما باللّغة الأدبية للوصول إلى المضمون، أما بالنسبة لأوجه الاختلاف بينهما أنّ البنوية ترتكز على الإبداع و تعنى بشكله و لغته و نسجه هو صميم اختصاصها أما في ما يخص المضمون فهو أمر حاصل و واقع بالضرورة من خلال العناية بالشكل و تحليله أما الماركسية فتهتم و تختص بالمضمون لمعرفة العلاقات الجدلية و البنى الاجتماعية أما شكل الإبداع مرتبط بالظروف التاريخية لا يمكن فصله عن المضمون.

وضع "مرتاض" لمصطلح أو بمعنى أدق للمنهج البنوي أسس فلسفية و فكرية و أيديولوجية هي :

---

[1] – عبد الملك مرتاض: نظرية النقد ( متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة و رصد لنظرياتها)،دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع، بوزيعة، الجزائر، د ط، 2005، ص 192.

[2] – عبد الملك مرتاض، المصدر نفسه، ص 192.

النزوع إلى الشكلانية: فيرى "عبد الملك مرتاض" عدم ارتباط البنوية بهذه النزعة مثل ما ذهب إليه "يوسف نور عوض" بقوله « يجب ألا نعتبر في ذلك صورة أخرى للشكلانية على الرغم من التأثر بها ذك أنها ترفض المقولة الشكلانية الفارغة...»[1].

و تأكيدا على رأي "عوض" نجد مرتاض يؤكد عدم ارتباط البنوية بالشكلانية التي اعتبرت اللّغة و الكتابة شكلان من أشكال التعبير الفارغة من أي معنى فهاته المسلمات تعتبر من باب الاجحاف في حق اللّغة « رفضت مضمون اللّغة و ثم مضمون الكتابة و عدتها مجرد شكل »[2]، فهو يستنكر ما قامت به الشكلانية و تقزيمها لدور اللّغة وحصرتها في الشكل لا غير.

أما النزعة الثانية أنهم رفضوا التاريخ و رفضوا المؤلف و رفضوا المرجعية الاجتماعية و رفضوا الرجوع إلى المجتمع في تحليل الإبداع أيضا رفضوا معنى اللّغة.

"فعبد الملك مرتاض" غير راضي عن المنهج البنوي و ذلك لعدم قدرته على غموض النّص و اهتمامه بالجانب الشكلي و اهماله اهمال مطلق للمضمون و المعنى كما قال: « النّقد الحقيقي هو الذي يستطيع أن يضيف إلى النّص الاول ما ليس فيه و ربما يتفوق عليه باعتباره أيضا النص الثاني إبداع »[3].

تُرجم مصطلح البنوية إلى العربية إلى عدة ترجمات و مقابلات اصطلاحية حيث وصل العدد ما يقارب ثلاثة عشر ترجمة كما عبّر يوسف وغليسي عن هذه الترجمات بقوله:

---

[1] – يوسف نور عوض: نظرية النقد الأدبي، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 1994، ص 26.

[2] – المرجع نفسه،210.

[3] – عبد الملك مرتاض: نظرية النقد الأدبي، مصدر سابق، ص 199.

« و تلقي فردي مشتت و متعصب لقبلية اللغوية فالتونسي يتعصب للهيكلة و الجزائري للبنوية و المصري للبنائية و اللبناني للبنائية و هلم جرا »[1].

هذه الذبذبة و الفوضى الحاصلة على مستوى ترجمة و تبني هذا المصطلح أراد "عبد الملك مرتاض" تقويم مسارها و محاولة تصحيح الخطأ المتداول لدى النقاد العرب في استعمالهم لمصطلح بنيوية حيث عبّر عن ذلك بقوله: « عوضا عن الاستعمال النحوي السليم الذي هو إما بنية و ذلك كما نقول (...) تعني أن الأصل هو بنية حتى يمكن قلب الياء الثانية واو أما الهاء لا يعد لدى النحاة في تحديد بنى الالفاظ...»[2].

كما يؤكد لنا "مرتاض" على سلامة المصطلح (بنوي) في العديد من أعماله المتمثلة في الجدول الآتي:

| الكتاب | المصطلح | المرجع |
|---|---|---|
| _ الأمثال الشعبية | _ اللسانيات<br>_ المستوي البنوي | ص 06.<br>ص 114. |
| _ النّص الأدبي من أين و إلى اين؟ | _ المدرسة البنوية<br>_ المنهج البنوي<br>_ البنوية | ص 50.<br>ص 54.<br>ص 60. |

[1] – يوسف وغليسي إشكالية المصطلح النقدي، المرجع السابق، ص 130.

[2] – عبد الملك مرتاض: نظرية النقد الأدبي، مصدر سابق ص 191.

بالعودة لمؤلفات عبد الملك مرتاض و تدويناته و أقواله نجده يؤكد على سلامة مصطلح بنوي و التركيب اللّفظي الصحيح لهذا المصطلح، بالإضافة إلى سهولة سمعه و سهولة استعماله عكس مصطلح البنيوية الذي أوقع النّقد في الخطأ و الزلل و أودى باللّغة العربية إلى الركاكة و الضعف.

## 3.2 مصطلح التّشاكل (Isotopie):

الّتشاكل من بين المصطلحات السميائية الوافدة و البارزة في النقد العربي، فقد اعتمد عليه جلّ النقاد في تحليل نصوصهم و دراساتهم الادبية، كما أنّ هذا المصطلح شغل فكر العديد من المفكرين و الباحثين و اهتموا بترجمته و بروزه في الساحة الأدبية و النقدية العربية

من بين هؤلاء الذين اشتغلوا على هذا المصطلح "عبد الملك مرتاض" الذي أقرّه في كتابه شعرية القصيدة بقوله: « إنّ التشاكل فرع من فروع السميائية التي اهتدى إليها غريماس من خلال تأملاته و تجاربه حول نظرية النّص الأدبي »[1].

نفهم من هذا أنّ التشاكل جزء لا يتجزأ من السمياء ، ولعل هذه الإشارة لأصل السمياء توحي بتأثر مرتاض بالمفهوم الغربي الذي تبناه غريماس على وجه الخصوص، و لتوضيح أكثر هذا المصطلح نجد "مرتاض" قد تناوله في كتابه التحليل السميائي بقوله: « التّشاكل اصل وضع بين جذرين يونانيين احدهما **Isos** و معناها يساوي احدهما الآخر **Topos** و معناه

[1] – عبد الملك مرتاض: شعرية القصيدة ( قصيدة القراءة)، دار المنتخب العربي، المغرب ، ط 1، 1994، ص 33.

المكان فكأن هذه التركيبة تعني المكان المتساوي أو تساوي المكان ثمّ أطلق هذا المصطلح على مكان الكلام »[1].

نلمس من خلال هذا القول أنّ "مرتاض" متأثر بالثقافة الغربية في اسناده للمصطلح فنجد أنّه قد أخذ هذا الأخير _ التشاكل_ و نقله للساحة العربية مع مجموعة من النقاد لعلّ أبرزهم "محمد مفتاح"،" سعيد علوش"، "محمد عناني" و غيرهم

ولفهم المصطلح عند كل منهم ارتأينا إلى تنظيم ذلك في جدول كالآتي:

| المصطلح | اسم المترجم | المرجع ( الكتاب) |
|---|---|---|
| التشاكل و المشاكلة | _ عبد الملك مرتاض | نظرية القراءة، ص 334. |
| التناظر | _ سعيد علوش | معجم المصطلحات الادبية المعاصرة، ص 151. |
| محور التواتر | _ محمد القاضي | الحياة الثقافية، ص 32. |
| الايزوطوبيا | | سميائية النّص الأدبي، ص 40. |
| الايزوتوبيا | _ رشيد بن مالك | قاموس مصطلحات التحليل السميائي للنصوص، ص 93. |
| القطب الدّلالي | _ كتابات تونسية سردية | في الخطاب السردي، ص 91. |
| التناظر الموضوعي أو التناظر الدّلالي | _ محمد عناني | المصطلحات الأدبية الحديثة، ص 47. |

[1] – عبد الملك مرتاض: التحليل السميائي للخطاب الشعري ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، د ط، 2005، ص 18،19.

| | | |
|---|---|---|
| تكرار أو معاودة | _ سام بركة | معجم اللّسانية، ص 116. |
| تكرار وحدات لغوية | _ مبارك مبارك | معجم المصطلحات الالسنية، ص 156. |

من خلال هذا الجدول يتضح لنا تباين واضح في ترجمة المصطلح ناتج عن التأثر الكبير بالثقافة الغربية مما أدى إلى تنافر و تشتت النقاد العرب في ترجمتهم للتشاكل كمصطلح إلى العربية، كما يمكن ارجاع هذا الاختلاف إلى المرجعية البيئية و الثقافية كذلك.

و آخر الصور لدى "مرتاض" في حديثه عن التشاكل و التباين و هما مصطلحين بمعنى (الانتشار و الانحصار) يندرجان تحت مستحدثات مفاهيمه، في حين نرى "عبد القادر فيدوح" سجل على تحديدات "محمد مفتاح" في صياغة مصطلح التشاكل نقلا عن اتجاهات غريماسي ، كما تبين لنا في الجدول استخدام التقابل بدلا عن التباين

| اسم الباحث | Isotopie | Isomorphisme | المرجع |
|---|---|---|---|
| _ المرزوقي<br>_ جميل شاكر | القطب الدّلالي<br>تماثل | ؟<br>؟ | مدخل إلى نظرية القصة، ص 23. |
| _ ميشال جوزيف شريم | تشاكل | ؟ | دليل الدراسات الاسلوبية،ص157. |
| _ سعيد علوش | ؟ | تشاكلية | معجم المصطلحات الأدبية، ص 127. |
| _ عبد السلام المسدي | ؟ | تشاكل | قاموس اللّسانيات، ص 211. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| _ بسام بركة | تشاكل<br>تماثل في الشكل | ؟ | معجم اللّسانيات، ص 116. |
| _ عبد القادر الفاسي الفهري | ؟ | وحدة الصيغة | اللّسانية واللّغة العربية، ص 429. |
| _ عبد الملك مرتاض | تشاكل– مشاكلة ايزوطوبية | ؟ | شعرية القصيدة علي الشوالي، ص 24. |
| عبد القادر فيدوح | تشاكل | ؟ | دلائلية النّص الأدبي، ص 90. |
| _ محمد مفتاح | تشاكل | ؟ | تحليل الخطاب الشعري، ص 19_21. |

## 4.2 مصّطلح الشعرية:

يعرف مصطلح الشعرية في معناه اللّغوي عند العرب كما ورد في لسان العرب "لابن منظور" في مادة (شعر) : « شعرَ و شعر به و شَعُر يشعر شعرًا و شعره مشعور و شُعورًا و شعورة و شعري و مشعوراء، و الشعر منظوم القول غلب عليه لشرفه بالوزن و القافية »[1].

مفهوم الشعر حسب المعاجم التي رجعنا إليها هو مجموعة ايقاعات و أوزان مليئة بالأحاسيس و الصور الشعرية، أما القافية عند العرب فهي شرط أساسي يجب توفره في الشعر.

[1] – ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، مادة ( شعر)، ص 323.

و مصطلح الشعرية عند الغرب يعود إلى الفيلسوف اليوناني "أرسطو" في كتابه **فن الشعر**، أما في العصر الحديث فظهر عند "رومان جاكبسون" بمعنى الأدبية، أما في المعاجم الأجنبية الفرنسية عرف باليونيكا و في المعجم الالسني عند "جان ديبوا" ورد باسم البوتيك

أما ترجمة المصطلح في النقد العربي المعاصر عُرّب بالبويطيقا و هي لم تخص الشعر فحسب بل عدّت ظاهرة أدبية ككل.

تطرق "عبد الملك مرتاض" لمصطلح الشعرية و أطلق عليه تسميات عدة فيقول: « نطلق عليه نحن المعاصرين أدبية الشعر أو البوتيك أو الانشائية أو الشعرية (Poétique) »[1].

و في سياق الحديث نجد أن "مرتاض" يعود إلى تراث النقد العربي القديم لوضع تعريف لمصطلح الأدبية عندما قال: « إنّنا نفهم من الأدبية جوهر الأدب و الجوهر هنا ليس بالمعنى الفلسفي للأشياء و إنّما هي ببساطة أجمل ما في الأدب و أصدق عاطفة و أدفأ ما في وجوده و أورع ما في نسجه»[2].

فالأدبية عند مرتاض هي أساس الأدب بل و جوهره الذي تقوم عليه وتسعى له، فلا أدب بلا شعرية فهو عاطفتها الأجمل و مبتغاها الأسمى و عاطفتها الأصدق.

أما بالنسبة لترجمة المصطلح و تعريبه نجده يشهد تباين و اختلاف النقاد حول تسميته و وضع مفهوم شامل و موحد له على المستوى المصطلحي، فهو مفهوم واحد تعددت تسمياته كما أمّد لنا "محمد بنيس" في كتابه الشعر العربي الحديث بنياته و ابدالاته و رصد لنا التعريفات التي تخص المصطلح قائلا : « أعطى العرب القدامى تسميات عديدة

---

[1] – مولاي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السميائي، مرجع سابق، ص 265.

[2] – عبد الملك مرتاض: دراسة سميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد آل الخليفة، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون، الجزائر، د ط، 1992، ص 16.

و متنوعة أشهرها صناعة الشعر لابن سلام الجمحي و صناعة الشعر للجاحظ و نقد الشعر لقدامة بن جعفر و قواعد الشعر لابن عباس أحمد بن يحي و عيار الشعر لابن طباطبة و علم الشعر لابن سينا »[1].

نجد أن محمد بنيس قد عاد للتراث النقدي العربي لإيجاد مرادفات لمصطلح الشعرية و قد كانت كلها خادمة و متقاربة لمفهوم الشعرية.

في حين نجد حسين ناظم يعطي مفهوم للشعرية من وجهة نظره كناقد و أديب حيث قال:

« هي محاولة وضع نظرية عامة مجردة للأدب بوصفه فنّا لفظيا إذ تستنبط القوانين التي توجه الخطاب اللّغوي بموجبها وجهة أدبية »[2].

فالشعرية من وجهة نظره تعتبر من الخصائص و المميزات التي تجعل من عمل ما أدبا بما يتمي عن باقي أنواع الخطاب، فهي قاعدة تواجه الخطاب اللّغوي و تميزه و ترشده فمن بين التعريفات و الترجمات لمصطلح شعرية نذهب أيضا لبعض النقاد الذين ذهبوا و اتجهوا لاستبدال مصطلح الشعرية بمصطلحات أخرى و على رأس هؤلاء النقاد نذكر:

"عبد الله الغذامي" جاء في كتابه "الخطيئة و التفكير" و استبدل الشعرية بالشاعرية بقوله: « فبدلا من هذه الملابسة و المغالطة نستبدلها بكلمة اخرى الشاعرية سواء في الشّعر أو النّثر و يشمل مصطلحي الأدبية و الأسلوبية »[3].

---

[1] – حسن الناظم: مفاهيم الشعرية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 01، 1994، ص 11.

[2] –المرجع السابق، ص 09.

[3] – ينظر عبد الله الغذامي: الحطيئة و التفكير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط 04، 1998، ص 21_22.

نفهم بأن "الغذامي" قام بتسهيل المعنى و ضم كلمة الشعرية إلى الشاعرية لتعميم و شمل كل من الشعر و الأسلوب، و الشاعرية عنده في معناها الاصطلاحي تعني الأدب و الأسلوب، فهو لم يقم بتحديث المصطلح و اضفاءه مفهوم جديد غير أنه استبدل كلمة بأخرى.

أما عن "عبد السلام المسدي" و رأيه اتجاه مصطلح الشعرية نجده قد استبدل مصطلح الشعرية بمصطلح الانشائية هو كذلك لم يبتعد عن الخلط و وضع القارئ مرة أخرى في حيرة و إشكالية معقدة إذ يبرر استعماله لهذا المصطلح بقوله: « حيث اتسع مجالها و استيعابها فيحسن ترجمتها بمصطلح الانشائية »[1].

أما "عبد الملك مرتاض" فقد تناول مصطلح الشعرية و أردفه بمفاهيم عدّه وجمع بينه وبين عديد المصطلحات ولعلّ أقواله و تعليقاته الوارد في كتبه النقدية بالدرجة الأولى قد فضحت و أبانت عن ميولاته وخلفياته المنبثقة و المستمدة عن مرجعيتين تكادان لا تخلوان من كل عمل نقدي « لم نعد نجد فرقا كبيرا بين الشعر الفني و النثر الفني الذي يجب أن يتعانقا ليشكلا رافدا أدبيا واحدا هو الشعرية أو البويتيكا »[2].

يسعى "مرتاض" من خلال قوله هذا إلى المزج بين الشعر والنثر ضمن اطار واحد ألا و هو الشعرية؛ فهو لا يرى أي فوارق تفصلهما غير درجة شعرية كل منهما، اضافة إلى ذلك يربط مصطلح الشعرية بمصطلح البويتيكا ويراهما مصطلحين لمفهوم واحد إذ يمكن تعويض ذاك بذاك دون الاخلال بالمعنى عامة.

---

[1] – عبد السلام المسدي: الأسلوب والأسلوبية، الدار العربية للكتاب، مصر، ط 3، د ت، ص 25.

[2] – عبد الملك مرتاض: النّص الأدبي من أين و إلى أين؟ ، مصدر سابق، ص6.

في موضع آخر نجده يطابق بين مصطلحي الشعرية و الأدبية بقوله: « فالناظم قد ينظم أرجوزة ذات ايقاع و يكون بدون ماء شعري أي بدون أدبية »[1].

نجده قد جعل كل من المصطلحين مرادف لمعنى واحد.

كما أنّه قد استعمل مصطلح الشاعرية بدل الشعرية في مواضع عدّة من كتابه كقوله:

« فلفظ الصبح مثلا من الالفاظ الشعرية حتما لكن لو استخدمناه في جملة مبتذلة عادية كأن نقول جاء الصبح لما حمل من الشاعرية شيئا إلا النور الذي نلمحه في مدلوله، لكننا ل سبّقناه باسم و شبهناه به ثمّ أضفنا عليه وصفا لدخل معجم الشاعرية من بابها العريض»[2].

نفهم من هذا القول أن "عبد الملك مرتاض" يريد أن يخرجنا بمفهوم واضح هو أن الشعرية تساوي الشاعرية اي أنها مطابقة لها تماما، صحيح أنه يساوي بين المصطلحين لكنه وضع لكل منهما مفهوم؛« فالشعرانية هي النظام الشعري للشاعر أو الكاتب لعهد معين و بلد معين... بينما ينصرف المفهوم الآخر _ الشعرية_ إلى الصفة أو الحالة التي تميز كتابة ما، فهذا المعنى كأنه يقترب من معنى الأدبية **Littéralité** »[3].

قرب مرتاض بين ثلاث مفاهيم فالشعرانية و الشعرية و الأدية عنده واحد غير أن لكل منهما خصائصه التي تميزه.

سنقوم من خلال استعراض الجدول التالي تقديم المصطلحات المقابلة و المرادفة لمصطلح الشعرية كما تناوله عبد الملك مرتاض و نقاد آخرون كالتالي:

---

[1] – المصدر السابق، ص 62.

[2] – المصدر نفسه، ص 32.

[3] – عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية، مصدر سابق، ص 312.

**Poétique**

| المقابل اللّغوي | اسم المترجم | المرجع |
|---|---|---|
| الشعرية | _ حسين ناظم<br>_ أدونيس<br>_ صلاح فضل | مفاهيم الشعرية، ص 17.<br>شعرية تودوروف، ص 69.<br>اللّغة الثانية، ص 101. |
| الشاعرية | _ عبد الله الغذامي<br>_ سعيد علوش | الخطيئة و التفكير، ص 19.<br>معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص 74. |
| الشعرانية | _ عبد المك مرتاض | في نظرية الرواية، ص 112. |
| فنّ الشعر | _ مجدي وهبة<br>_ عبد الرحمان الحاج صالح و آخرون | معجم مصطلحات الأدب، ص 416.<br>معجم الموحد للمصطلحات اللسانية، ص 110. |
| أدبية الشعر | _ عبد الملك مرتاض | أ.ي ، ص 146. |
| الإنشائية | _ عبد السلام المسدي | الأسلوب والاسلوبية، 160 |
| علم الأدب | _ جابر عصفور | ترجمة عصر البنوية ، ص 283. |
| الماء الشعري | _ عبد الملك مرتاض | أ.ي ، ص 146 |
| البوايتيك | _ عبد السلام المسدي | المصطلح النقدي، ص 86. |
| البويتيك | عبد الملك مرتاض | أ.ي، ص 26. |

| | | |
|---|---|---|
| البيوطيقا | عبد السلام المسدي | الأسلوبية و الأسلوب، ص 25. |

**Poeticite**

| المقابل العربي | اسم المترجم | المرجع |
|---|---|---|
| الشعرية | _ عبد السلام المسدي<br>_ عبد الملك مرتاض | قاموس اللّسانيات، ص 194.<br>في نظرية الرواية، ص 312. |

## 5.2 التّناص:

ورد في لسان العرب لابن منظور مصطلح "النّص" في مادة ( ن ص ص) الآتي : «النص رفعك الشيء و نص الحديث ينصه نصا رفعه»[1].

و في قاموس لاغوس الفرنسي ورد في تعريف مصطلح **texte** ما يلي:

« هو عمل فني أو جزء من عمل أدبي أو كل كتابة معتبرة في شكلها التحريري» [2].

[1] - ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، مادة ( ن ص ص)، ص 648.

[2] – مولاي علي بوخاتم: الدرس السميائي المغاربي، مرجع سابق، ص 134.

أما بالنسبة للمصطلح عند الغربيين ظهر باسم التناص على يد الباحث "باختين" و نضج معه يقابله في الفرنسية **Inter textualité** و في الانجليزية **Inter textuality**، يعد من المفاهيم السميائية الحديثة في العصر الحديث عند كل من "باختين" و "تودروف" و "روبرت سولز".

أما الجانب العربي النقدي الحديث ظهر عند كل من "عبد الملك مرتاض" و"عبد الله الغذامي "و "محمد مفتاح" و "محمد بنيس" ،أما الناقد "علي بوخاتم" في كتابه الدرس السميائي فقد عرّفه بأنه من المصطلحات التي اقترحها عبد اللك مرتاض « إنّ هذا التّناص للنّص الإبداعي كالأكسجين الذي لا يشم ولا يرى و مع ذلك لا أحد من العقلاء ينكر أن كل الأمكنة تحتويه و أن انعدامه يعني الاختناق»[1].

يبين هذا القول حاجة النّصوص بعضها إلى بعض فلا يمكن أن ينشأ نص ما لكاتب ما دون أن يأخذ و يمزج بين عديد النصوص الأخرى وهذه العملية ليست قصدية بالضرورة بقدر ما هي تلقائية كعملية التنفس.

في حين عرّفه الأستاذ "مصطفى السعدني" قائلا: « إنّ اتناص كمسلمة يعني أن الكلمة لا تكون وحدها أبدا مرتبطة بديسوسير و دخل باعتباره أداة تجريبية في أعمال باختين لكنه أصبح مصطلحا واضحا ذا شهرة معرفية لدى جوليا كريستيفا»[2].

إذ يعد "باختين" اول من لمّح للمصطلح لتتبناه بعده "جوليا كرستيفا" و يصبح أداة معرفية بالغة الأهمية تبين و تثبت علائقية النصوص بعضا من بعض.

---

[1] – المرجع السابق، ص 135

[2] – مصطفى السعدني: التّناص الشعري ( قراءة أخرى لقضية السرقات)، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، د ط، 1991، ص 77.

يرجع "عبد الملك مرتاض" مفهوم التّناص في النقد العربي القديم إلى الجرجاني (392) لكن بمصطلح مغاير هو السرقات، هنا رجع "مرتاض" فعرّف السرقات الشعرية بقوله « السرقات الشعرية هي اقتباس خفي أو ظاهر للّفظ أو جملة من الالفا في سياق ما و إعادة صياغتها في بيت واحد من الشعر غالبا»[1].

أراد أن يؤكد لنا "مرتاض" أنّ السرقات ما هي إلا اقتباس سواء أكن ظاهرا أو خفيا، فهو يرفض مصطلح السرقة إذ يعتبرها عقوبة قانونية و اهانة للمبدع « هي إهانة للشعراء و الأدباء و لا يحمل الحقيقة في بعديها الأدبي و الأخلاقي معا»[2].

وتأكيدا لكلامه يذهب لإعطاء مجموعة من التعريفات لمصطلح التّناص ويلغي عنه شبهة السرقة فيقول: « هو استبدال نصوص سابقة بنص حاضر دون قصد»[3]، فهو إذن استبدال نص بنص فالأول غائب مغيب و الثاني حاضر.

و في موضع آخر من كتابه تحليل الخطاب السردي يقول: « هو الوقوع في حال تجعل المبدع يقتبس أو يضمن ألفاظا أو أفكارا كانت الهاما في وقت سابق دون وعي صرح بهذا الأخذ الواقع عليه من مجاهل ذاكرته و خفايا وعيه فمفهوم التّناص يعني ضرورة الإقرار بنسبية الإبداع »[4] ، فالإبداع لا يخضع لقواعد و ضوابط محددة بل هو نسبي قابل للتغير من مبدع إلى آخر وهو غير حكر على مبدع دون سواه.

من خلال ما سبق يتضح لنا أنّ "عبد الملك مرتاض" قد برر مفهوم السرقات و أبدله بمفهوم آخر وهو التّناص الذي يعني في معناه الأخذ و الاقتباس من نصوص أخرى فهذا الأخذ قد

---

[1] – عبد الملك مرتاض: نظرية النص الأدبي ، مصدر سابق، ص 199.

[2] – المصدر نفسه، ص 203.

[3] – عبد الملك مرتاض: تحليل الخطاب السردي، مصدر سابق، ص 278.

[4] – المصدر نفسه، ص 278.

يكون عن وعي و قصد و قد يكون غير قصدي ذلك أن الإبداع تراكمي فلا يوجد نص قائم بذاته دون الرجوع إلى دعائم تقيم أعمدته الفكرية و الأدبية.

و من المرادفات المقاربة التي أوجدها "مرتاض" لمصطلح التّناص مصطلح التكاتب، نستعرض المصطلحين في الجدول التالي لتبيان أوجه الفروق و الاختلاف بين المصطلحين المتقاربين:

| **التّناص** | **التكاتب** |
|---|---|
| يشمل اللّغة و الأسلوب و الافكار السابقة المكتوبة | يكون أكثر خصوصية. |
| هو مفهوم يطلق على كل شيء | التكاتب مصطلح ينصرف إلى تأثر الكاتب بكتابات أخرى بصرف النظر عن جنس هذه الكتابة. |

كما تطرق غلى مصطلح أقرب لمصطلح التناص و هو التّناصية الذي عرفه بقوله: « لقد سبق لنا في كتاباتنا الاخيرة أن تناولنا الحديث عن التناص أو اتناصية عل أصح ما ينبغي أن يقابل المفهوم الغربي **Inter textualité** إما تنظيرا أو تطبيقا»[1]

فضل **مرتاض** في مقاربته هاته بين التّناص و التناصية بالمصطلح الأجنبي **Inter textualite** و اعتبره الأقرب في الترجمة إلى العربية

[1] – عبد الملك مرتاض : السبع المعلقات ( مقاربة أنثروبولوجية سميائية لنصوصها)، منشورات اتحاد الكتاب، د ط، 1998، ص 182.

من خلال هذه المقاربات و الترجمات التي اطلع عليها مرتاض و دونها في كتاباته النقدية يمكن عدّها و تبيانها في جدول لتوضيح الترجمة و مفهومها كالتالي:

| المصطلح | المرجع |
|---|---|
| التّناص**Inter textualité** | في نظرية النص الأدبي، تحليل الخطاب السردي. |
| التّناصية | في نظرية النص الأدبي، السبع المعلقات. |
| التكاتب | بين التناص و التكاتب. |
| السرقات الشعرية | في نظرية النّص الأدبي. |
| المقارءة | في نظرية النقد الادبي. |

نجد أن "عبد الملك" قد أورد في كتبه النقدية العديد من المسميات و المصطلحات لمفهوم التّناص كالتناصية و التكاتب و المقاربة في حين أنه رفض أن يطلق على التناص مصطلح السرقة لأنه لا يمثله و لا يشمله كمفهوم وبعيد عنه كل البعد إذ يعتبره اهانة للمبدع و الإبداع على وجه الإطلاق.

| Inter texte | Inter textualité | مرجع الترجمة |
|---|---|---|
| التّناص | التناصية | وائل بركات، علامات، ص 235. |
| تناص | التّناص | أحمد المدني، أصول الخطاب النقدي الجديد، ص 100.<br>سعيد علوش، معجم المصطلحات، ص 123.<br>محمد مفتاح، تحليل الخطاب السردي، ص 119. |
| | التّناص: تداخل النصوص التضمين | _ عبد السلام المسدي، قاموس اللّسانيات، ص 212.<br>جابر عصفور، عصر البنوية ( ترجمة)، ص 277.<br>رجاء بن سلامة، الشعرية، ص 90. |
| نص متداخل | تداخل النصوص، مداخلة نصوصية، النصوص المتداخلة | عبد الله الغدامي، الخطيئة و التفكير، ص 113. |
| تقاطعات النص | بين نص التناصية، التناص، تفاعل النصوص، التناصية، تناسخ النصوص، التناسخ النصي | عبد الملك مرتاض، السبع المعلقات، ص 185.<br>فاضل ثامر، اللّغة الثانية، ص 48. |

تختلف الترجمات باختلاف المترجم فنجد بعضم يترجم الّتناص بمصطلح التضمين و آخرون بمصطلح مغاير التناسخ و تقاطع النصوص وكل ذلك يصب في مفهوم و معنى واحد و هو الأخذ من نصوص غائبة عن قصدية أو دون قصية، إذ يرى هؤلاء و على رأسهم عبد الملك مرتاض أن هذا الأخذ و الاقتباس أمر لا بد منه وقد يكاد لا يخلو أي نص منه.

## 6.2 الانزياح:

هو مصطلح سيميائي حديث و أحد التصورات الأساسية للأسلوب له تداولات نقدية في كتابات النقد النظرية و التطبيقية، فكانت أولى تعريفاته عند النقاد الغرب كما جاء في قاموس la rose الفرنسي بمعنى L écart و هو يعني مسافة أو فرق بين شيئين أو شخصين.

أما بالنسبة لمصطلح Déviation جاء تعريفه بأنه عملية الابتعاد عن وجهة عادية طبيعية أو محددة مسبقا.

عند العرب جاء مصطلح الانزياح في معجم لسان العرب بلفظة العدول تحت مادة ( عَدَلَ): «عدلَ من الشيء يعدُل عدلًا و عدولا، عاد عن الطريق وعدل إليه عدولا: رجع و ماله معدل و لا معدول أي مصرف»[1].

نلحظ من خلال التعريفات اللّغوية الغربية و العربية أن لفظة انزياح تعني الابتعاد و العدول.

من الناحية الاصطلاحية نجد الناقد "جون كوهن" الذي يعد من أول النقاد اهتماما بمصطلح الانزياح و اعتبره من أكثر المفاهيم استعمالا في مجال النقد السيميائي و جمع بينه و بين

[1] – ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، مادة ( عدل)، ص 706.

الانحراف Déviation على اعتبار أن "ليو سبتزر" هو القائل بهذا المفهوم، و في موضع آخر زاوج كوهن بين الانزياح و مصطلحات أخرى من بينها[1]

_ الانعطاف: Dateur

_ المخالفة: Infection

_ الحذف: Violation

و عند شارل بالي فالانزياح عنده عدول.

عدّ "عبد السلام المسدّي" تقلبات هذا المصطلح عند كبار النقاد الغربين نستعرضها كالآتي:

| المصطلح | الترجمة | الناقد الغربي |
|---|---|---|
| Écart Abus | الانزياح و التجاوز | فاليري |

[1] – محمد كامل حسين: القواعد العامة لوضع المصطلحات العلمية، مجلة مجمع اللّغة العربية، القاهرة، مصر، د ع، 1995، ص 11

| | | |
|---|---|---|
| Débâtions | الانحراف | سبيترز |
| Distorsion | الاختلاف | ريني ويلك |
| Subornation | الاطاحة | باتيار |
| Infraction | المخالفة | تيري |
| Scandale | الشناعة | رولان بارت |
| Viol | الانتهاك | جون كوهن، تدوروف |
| Transgression | العصيان | أراغون |

| | | |
|---|---|---|
| Altération | التحريف | جماعة مو |

تعددت الترجمات الأجنبية لمصطلح الانزياح فكل ناقد عربي تبنى مفهوم غربي محدد عند ناقد معين، فاختلفت المسميات و كثرت ، فعبد الملك مرتاض قد تبنى مصطلح الانزياح مقارنة مع نظرائه من النقاد الآخرين ولعل لاختياره هذا أسباب و خلفيات نستعرضها بعد عرض المصطلحات المقاربة لهذا المصطلح عند النقاد العرب.

## مصطلح Déviation _Ecart

| المقابل العربي | المترجم | المرجع |
|---|---|---|
| الانزياح | _ عبد الملك مرتاض<br>_ محمد عزام<br>_ حسين خمري | _ شعرية القصيدة ( قصيدة القراءة)، ص 129.<br>_ الاسلوبية منهجا نقديا، ص 31.<br>_ سلطة النّص في ديوان البرزخ و السكين، ص 241. |
| الانحراف | _ شكري عياد<br>_ صلاح فضل<br>_ محمد عناني | _ مدخل إلى علم الأسلوب، ص 36، 37.<br>_ بلاغة الخطاب و علم النّص، ص 58.<br>_ المصطلحات الأدبية |

| | | |
|---|---|---|
| | _ عزت محمد جاد | الحديثة، ص 16.<br>_ نظرية المصطلح النقدي، ص 372، 374 |
| العدول | _ التهامي الراجي الهاشمي<br>_ سعيد علوش<br>_ جوزيف شريم | _ معجم الدلائلية، ص 165.<br>_ معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص 93.<br>_ دليل الدراسات الأسلوبية، ص 185. |
| البعد | _ محمد بنيس | _ ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب، ص 517. |
| التبعيد | _ يمنى العيد | _ الآداب، ص 60. |
| الشذوذ | _ مجدي وهبة<br>_ كامل المهندس | _ معجم مصطلحات الأدب، ص 106، 107.<br>_ معجم المصطلحات العربية في اللّغة و الأدب، ص 209. |

| | | |
|---|---|---|
| الفجوة | _ اعتدال عثمان<br>_ محمد عناني | _ اضاءة النّص، ص 06.<br>_ المصطلحات الأدبية الحديثة، ص 36. |
| التجاوز | _ المنصف عاشور | _ التركيب عند بن المقفع، ص 313. |
| الاتساع | _ توفيق الزيدي | _ أثر اللّسانيات في النقد العربي الحديث، ص 86. |
| المجاز | _ أحمد مطلوب | _ معجم المصطلحات البلاغية و تطورها، ص 589. |

من خلال الجدول و التعريفات التي سبق و تقديمها لتوضيح الترجمات و الاشكاليات التي تطرق إليها النّقاد العرب و النقاد الغرب نجد أن "عبد الملك مرتاض" أدخل الانزياح ضمن مصطلحات السيميائية و اعتبره بلاغيا كأنه مجاز مرسل أو مجاز عقلي، و بعد تصنيفه له اختار مصطلح الانزياح من بين المصطلحات التي أقرّها النّقاد الآخرون معللا و مرجعا ذلك

لأسباب عدة، فلعدم اختياره مصطلح الانحراف فيقول: «الانحراف غير متداول سميائيا بل هو متداول في المعاني المادية »[1].

يرى أن الانحراف لا يليق بالأمور المعنوية بقدر ما هو مادي بحث، أما عن مصطلح العدول فيبرّر عدم استعماله وتبنيه له بقوله: « العدول يفتقر إلى قوة مفهومية و خلفية معرفية بل هو مجرد أداة لقراءة نحوية »[2].

يعود "مرتاض" كما عهدناه إلى التراث في محاولة منه لإسقاط المفهوم و إبراز دور النقد العربي و أسبقيته في تبني مفهوم الانزياح و إن اختلف المصطلح، فقد جاء في كتابه شعرية القصيدة مصرحا فيه بمفهوم الانزياح بأنه قد تم التعامل معه من قبل العرب القدماء تحت مسميات مختلفة كالتقديم و التأخير و الاختصاص و الالتفات.

بعد تبني عبد الملك مرتاض الانزياح كمصطلح دال على المجاز بنوعيه يعترض بشدة على المراوغات الدلالية الفوضوية التي تريد الوصول إلى الجمالية دون احترام لقواعد اللّغة

و اعتبرها فوضى و جهالة، فالأصل عنده قبل تبني و اعتماد اي مصطلح الرجوع به إلى اللّغة و أساسياتها التي تضبط قواعدها الصرفية و النحوية.

عالج في كتابة " شعرية القصيدة " مفهوم الانزياح في وحدة شعرية و هي «شربت عيني ماء الحزن»[3].

---

[1] – عبد الملك مرتاض: قراءة النص، نقلا عن يوسف وغليسي: اشكالية المصطلح النقدي، مصدر سابق، ص 215.

[2] – المصدر السابق، ص 215.

[3] – عبد الملك مرتاض: شعرية القصيدة، مصدر سابق، ص 136.

من خلال هذه الوحدة الشعرية عدة انزياحات يريد مرتاض استعراضها كالانحراف الأسلوبي لأن العين لا تشرب

_ التراب فعل مسند لغير محموله الحقيقي.

_ ماء الحزن انزياح مولد عن انزياح آخر لأن الحزن شيء معنوي.

# الـــخـــاتـــمـــة

## خـاتمـــة:

في خاتمة دراستنا و بعد التطرق لمفهوم المصطلح النقدي و أهم الإشكاليات التي تمحورت و انبثقت منه و التعقيب على أعمال عبد الملك مرتاض و جهوده في ترسيخ مصطلح موحد قائم على أسس ثابتة، نخلص في نهاية دراستنا إلى عدة نتائج يمكن تلخيصها في نقاط كالآتي:

_ تكمن قيمة و المصطلح في فهم المعنى و تحديد الدلالة، فالعلم به و معرفته ضرورة علمية و منهجية و ذلك لدوره الكبير في تقريب مسافة الفهم وابعاد الغموض، إذ تعد لغة الاصطلاح نقطة التقاء اللغات المتباعدة.

_ أهمية المصطلح تتجلى وتبرز بشكل ملحوظ و كبير في العصر الحالي أكثر منها في العصور السابقة، لما هذا العصر من خصوصية و ثورة معلوماتية هائلة وجب ضبطها و تنظيمها.

_ تمكننا آليات صياغة المصطلح النقدي م انتاج مصطلحات جديدة و بالتالي اثراء رصيد اللّغة العربية.

_ إنّ الوعي بالمصطلح النقدي في الفكر النقدي العربي ضارب بجذوره في القدم و ليس وليد النهضة الأدبية النقدية الحديثة فحسب

_ إشكالية المصطلح غدت إشكالية ثقافية و فكرية بلورها انعدام الوعي لدى المثقف و الدارس العربي و خروج مؤسسة النقد عن مدار فلكها الموروثي و اعتمادها المطلق على جلب المصطلحات الأجنبية و ادخالها في المنظومة اللّغوية العربية دون مراعاة لخصوصية كل لغة.

_ يعتبر مرتاض من أكثر النقاد العرب اهتماما بالمنهج و المصطلح النقدي و هذا ما يتجلى في معظم كتبه و دراسات النقدية

_ اعتمد عبد الملك مرتاض في تأصيله لمنهجه النقدي على عاملين اثنين؛ أحدهما تراثي و الثاني حداثي فهو يرى أن كل واحد منهما قاصر في دراسته ما لم يكمله الثاني.

_ توظيف عبد الملك مرتاض لآليات توليد المصطلح كالاشتقاق ، النحت، الترجمة، الاحياء...

_ استطعنا أن نلمس نوعا من التسامح عند الناقد عبد الملك مرتاض فهو لا يتعصب و لا ينظر لوجهة دون أخرى بل يحاول استقصاء الحقيقة العلمية سواء في التراث أو من الغرب.

# قائمة المصادر

# و المراجع

# قائـمة المصـادر و المـراجــع

## المصادر:

1_ عبد الملك مرتاض : السبع المعلقات ( مقاربة أنثروبولوجية سميائية لنصوصها)، منشورات اتحاد الكتاب، د ط، 1998.

2_ عبد الملك مرتاض: أ. ي، دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد آل الخليفة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 02، 1992.

3_ عبد الملك مرتاض: التحليل السميائي للخطاب الشعري، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، د ط، 2005.

4_ عبد الملك مرتاض: شعرية القصيدة ( قصيدة القراءة)، دار المنتخب العربي، المغرب، ط 01، 1994.

5_ عبد الملك مرتاض: نظرية النص الأدبي، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط 02، 2010.

6_ عبد الملك مرتاض: نظرية النقد ( متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة و رصد لنظرياتها)، دارهومة للطباعة والنشر و التوزيع، بوزيعة، الجزائر، د ط، 2005.

## المراجع:

## الكتب العربية

1_ ابن جني: الخصائص، تح: علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

2_ أبو عثمان الجاحظ: الحيوان، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة مصطفى الحلبي و أولاده، مصر، ط 01، 1943.

3_ أحمد الشايب : أصول النّقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، مصر، ط10، د ت.

4_ حسن الناظم: مفاهيم الشعرية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 01، 1994.

5_ حسين ناظم: مفاهيم الشعرية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، د ط، دت.

6_ رشيد بن مالك: مقدمة في السميائية السردية ( عبد العزيز حمودة المرايا المقعرة)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، د ط، 2011.

7_ السعيد بوطاجين: الترجمة و المصطلح، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط 01، 2008 .

8_ سمير سعيد حجازي: النّقد العربي و أوهام رواد الحداثة، مؤتة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط 01، د ت.

9_ الشاهد البوشيخي: مصطلحات نقدية و بلاغية في كتاب البيان و التبيين للجاحظ، منشورات الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط 01، 1982،

10_ عبد الرزاق جعنيد: المصطلح النقدي قضايا و إشكالات، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، إربد، الأردن، ط 1، 2011.

11_ عبد السلام المسدي: الأسلوب والأسلوبية، الدار العربية للكتاب، مصر، ط 03، د ت.

12_ عبد السلام المسّدي: المصطلح النقدي، دار كويتب، تونس، د ط، 1994.

13_ عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، لبنان، د ط، 1984،

14_ عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية، ط1، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، باريس، فرنسا، ط1، 1986.

15_ عبد الله الغذامي: الحطيئة و التفكير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط 04، 1998.

16_ علي الجرجاني: كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت

17_ علي القاسمي: الترجمة في تجربة المغرب العربي، مجلة اللّغة العربية، المغرب،ع 07، 2002.

18_ فاضل ثامر: اللّغة الثانية في إشكالية المنهج و النظرية و المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، د ط، د ت.

19_ مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللّغة و الادب، مكتبة بيروت، لبنان، ط 02، 1984.

20_ محمد الديداوي: منهاج المترجم بين الكتابة و الاصطلاح و الهواية و الاحتراف، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 01، 2005 .

21_ مصطفى السعدني: التّناص الشعري ( قراءة أخرى لقضية السرقات)، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، د ط، 1991.

22_ مصطفى ناصف: النقد العربي، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 2000.

23_ ميجان الرويلي، سعد البازعي: دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط 04، 2005.

24_ هاشم صالح متاع: بدايات في النقد الأدبي، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط 01، 1994،

25_ يوسف نور عوض: نظرية النقد الأدبي، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 1994.

26_ يوسف وغليسي: اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط 01، 2008.

**الكتب المترجمة:**

جيرار جينات: مدخل لجامع النص ، تر: عبد الرحمان أيوب، دار طوبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط 02، 1986.

**المعاجم:**

1_ إبراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط، دار الدعوة للتأليف و الطباعة، استانبول، تركيا، د ط، 1989.

2_ ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان د ط، 1823.

**المجلات:**

1_ أحمد بو حسن: مدخل إلى علم المصطلح ( المصطلح و نقد النقد العربي الحديث)، مجلة الفكر العربي المعاصر، بيروت، لبنان، ع 60، 1989،

2_ تامر فاضل: إشكالية النقد في الخطاب العربي الحديث، مجلة نزوى، د ع ،

3_ حميد لحميداني: دراسة الأدب في الجامعة، مجلة علامات، المغرب، ع 15، 2001.

صلاح فضل: إشكالية المصطلح الأدبي بين الوضع و النقل، مجلة كلية الآداب و العلوم الانسانية ، ، فاس، المغرب، د ط، 1988.

4_ عبد الحميد ختالة: تأصيل المصطلح النقدي بين الترجمة و التعريب و البحث في الجذر الفلسفي، مجلة مقاليد، ورقلة، الجزائر، ع 02، 2011.

5_ عبد الواحد شريفي: الترجمة ( المقاربات و النظريات)، مخبر تعليمية الترجمة و تعدد الألسن، دار الغرب للنشر و التوزيع، جامعة وهران، الجزائر، د ط، 2012.

6_ علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية، نقلا عن: جودي مرداس: آليات توليد المصطلح، مجلة الذاكرة، باتنة، الجزائر، ع 05، د ت.

7_ علي القاسمي: لماذا أهمل المصطلح التراثي، مجلة المناظرة، الرباط، المغرب، ع 06، 1993.

8_ علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، نقلا عن محمد الأمين: ترجمة المصطلح النقدي و آليات انجاحها، المجلة العلمية، ورقلة الجامعة الافريقية العقيد أحمد دراية، أدرار ، الجزائر، د ع، 2011.

9_ لحسن داحو: كاريزما المصطلح النقدي العبي ( تأملات في الوعي النقدي و صياغة المفهوم)، مجلة المخبر، جامعة خيضر، بسكرة، الجزائر، ع 07، 2017.

10_ محمد كامل حسين: القواعد العامة لوضع المصطلحات العلمية، مجلة مجمع اللّغة العربية، القاهرة، مصر، د ع، 1995.

11_ محمد هيشو: المشكلة المنهجية في الادب الاسلامي، مجلة المشكاة، وجدة المغرب،1994، ع 18، د ت.

**الندوات:**

1_ عبد العالي بو طيب: إشكالية المصطلح في النقد الروائي العربي ( قضايا المصطلح في الأدب و العلوم الانسانية)، ندوة مكناس، المغرب 2000.

**الرسائل:**

1_ عبد اللطيف الريح: مدخل إلى علم المصطلح، رسالة ماجستير، جامعة الملك فيصل، السعودية، 1980.

# الـــفـــهـــرس

# الفـــهـــرس

الصفحة

مقدمة

مدخل: إشكالية المصطلح المفهوم و الأبعاد

1.1 مفهوم النقد.....06

1.1.1 النقد لغة.....06

2.1.1 النقد اصطلاحا.....07

2.1 مفهوم الاصطلاح.....08

1.2.1 المصطلح لغة.....08

2.2.1 المصطلح اصطلاحا.....09

3.1 مفهوم المصطلح النقدي.....09

4.1 قيمة المصطلح و أهميته.....10

2آليات توليد المصطلح النقدي.....11

1.2 الاشتقاق.....13

2.2 المجاز.....15

3.2 الاحياء.....15

4.2 التعريب.....16

5.2 النحت.....17

3 وظائف المصطلح.....18

1.3 الوظيفة اللسانية.....19

2.3 الوظيفة المعرفية.....19

3.3 الوظيفة التواصلية.....19

4.3 الوظيفة الاقتصادية.....19

5.3 الوظيفة الحضارية.....20

الفصل الأول إشكالية المصطلح النّقدي عند المغاربة

1 المصطلح النقدي العربي الحديث و المعاصر في التأليفات العربية.....22

2 إشكالية المصطلح النقدي عند المغاربة.....26

1.2 ترجمة المصطلح النقدي .....27

1.1.2 مفهوم الترجمة.....29

2.1.2 نظريات الترجمة.....29

2.2.2 إشكالية ترجمة المصطلح النقدي عند المغاربة.....30

3.2 المصطلح النقدي العربي و إشكالية المصدر و صراع المناهج.....33

3 الحلول المقترحة للحد من إشكالية المصطلح.....38

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في تأليف عبد الملك مرتاض من منظور إشكالية المصطلح

1 الممارسات النقدية عند عبد الملك مرتاض.....43

2 منطلقات عبد الملك مرتاض في صناعة المصطلحات العربية.....45

1.2 السيميائية.....45

2.2 البنوية.....50

3.2 التشاكل.....53

4.2 الشعرية.....56

4.2 التناص.....62

5.2 الانزياح.....68

خاتمة.....77

قائمة المصادر و المراجع.....80

ملخص

# الـــمـــلـــخص

ملخـــــص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على احدى إشكاليات الخطاب النقدي العربي المعاصر و هي إشكالية المصطلح النقدي عند الناقد الجزائري "عبد الملك مرتاض"، و انطلاقا من ذلك فقد ضم البحث مدخل تمهيدي و فصلين و خاتمة

أما التمهيد فكان الغرض منه توضيح مفهوم المصطلح النقدي على وجه الخصوص و كشف آليات توليده و صياغته. أما بالنسبة للفصل الأول فكان على وجه العموم طرح لأهم إشكاليات المصطلح النقدي و التي تلخصت في مجملها حول إشكالية المصدر و الترجمة. في الفصل الثاني تناولنا جهود "عبد الملك مرتاض" وحاولنا تبينا ذلك بخلق مقارنة بينه وبين النقاد العرب الآخرين، تبع ذلك خاتمة لخصنا فيها أهم النتائج المتحصل عليه

This study aims to shed light on one of the problems of contemporary Arab monetary discourse, which is the problematic of the monetary term at Abdulmalik mortadh, and from this, the research included a preliminary entry, two chapters and a conclusion. The preface was intended to clarify the critical term in particular and to disclose its generation and formulation mechanisms. As for the first chapter, it was generally the most important problem of the critical term, which was summarized in its entirety about the issue of source and translation. In the second chapter I addressed the efforts of Abdulmalik Mortada and tried to illustrate this by creating a comparison between him and other Arab critics Followed by a conclusion summarizing the most important results obtained